

# شرح كتاب (الاستقامة) لابن تيمية (١) حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله.  
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:02](#)  
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. صباح الخير يا شباب. اهلا وسهلا ومرحبا بطلاب العلم الكرام اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. اللهم اهدنا وسدنا - [00:00:18](#)  
آ هذا هو الدرس الاول من آ كتاب الاستقامة للامام ابن تيمية رحمه الله والسياق الدراسي لهذا الكتاب اننا قد بدأنا بحمد الله تبارك وتعالى في دراسة تراث الامام ابن تيمية واخترنا ان نبدأ - [00:00:34](#)  
ان نقسم تراثه الى حقائب والحقيبة الاولى آ هي التي تحمل ابواب آ اخلاص يعني اخلاص العبادة لله واتباع النبي صلى الله عليه وسلم وقواعد الاسلام الجامعة والتقوى وتزكية النفس وبيان شعب الايمان واعمال - [00:00:52](#)  
والقلوب وامراض وامراضها وشفائها وبيان الصراط المستقيم وطريق الاستقامة وكذلك الحديث عن الزهد والورع والاخلاق والجمع بين الشرع والقدر وكذلك في هذا السياق بيان المخالفين آ لاهل السنة في هذه الابواب مع عرض مقالاتهم وشرحها ونقدها وبيان اصول الخطأ التي - [00:01:13](#)  
آ انطلقوا منها ورد وبيانه الحق الشرعي وبيان الحق الشرعي في هذه المسائل وآ هادي يعني هذه يعني اخترت ان نقسم تراث ابن تيمية آ ابن تيمية الى حقائب لان تراث ابن تيمية متنوع - [00:01:37](#)  
منه ما كان في ابواب الايمان وما كان في في ابواب القدر وفي ابواب اسماء الله وافعاله ومنه كذلك ما كان في ابواب النبوات ونحو ذلك اخترت ان نقسمه الى آ حقائب علمية - [00:01:57](#)  
واخترت ان نبدأ فيه بتدرج وبدأنا بعدد من الرسائل المهمة في ابواب العبادة واخلاص الدين لله واتباع النبي صلى الله عليه وسلم واعمال القلوب وتزكية النفس وكانت كتبنا يعني بين رسائل قصيرة او كتبنا متوسطة - [00:02:13](#)  
واخذنا بحمد الله ستين رسالة من ابرزها كتاب العبودية وشرح حديث ابي بكر الصديق اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وتفسير الاية الكريمة لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:02:33](#)  
واخذنا كتاب امراض القلوب وشفائها وكتاب تزكية النفس وكتاب التحفة العراقية. وكتاب قاعدة في توحيد الله واخلاص الوجه له وكتاب آ قاعدة في الاخلاص لله وكذلك آ من الكتب المهمة - [00:02:49](#)  
آ الكبيرة كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان وكتاب قاعدة عظيمة هو كتاب قاعدة جلييلة في التوسل والوسيلة وكتاب الاستغاثة فرد على البكري وغير ذلك من الرسائل فهذا هو الكتاب وطبعنا ختمنا بكتاب الايمان الاوسط - [00:03:08](#)  
وهو اهم كتاب في دراسة مسائل الايمان عند الامام ابن تيمية وهذا هو الكتاب رقم واحد وستين في هذه السلسلة آ احب ان انبه ايضا آ اننا عندنا سلاسل اخرى آ والسلسلة الاولى في دراسة علوم الحديث - [00:03:28](#)  
وكان القصد من اختيار علوم الحديث ان آ اكثر الطلاب الذين اتواصلوا معهم يشكون من دراسة علوم الحديث خصوصا انهم يمارسون الدراسة ذاتيا يحتاج الى آ ان آ يكون معهم من يعينهم على دراسة هذا العلم - [00:03:49](#)  
وهذا العلم في بدايته لابد ان يعني يكون الطالب مستعينا فيه بخبرات من سبقه اخترت ان اه يكون من الخطوط التي نسير فيها اه دورات علوم الحديث. اخذنا فيها بحمد الله - [00:04:09](#)

آآ كتاب آآ النهج المبتكر شرح نخبة الفكر هو كتاب آآ شرح منظومة لغة المحدث وكتاب تحرير علوم الحديث وبدأنا في دراسة كتب  
الائمة آآ اولها كان كتاب آآ مقدمة الامام مسلم - [00:04:25](#)

وكننت في بعض الدورات يعني قبل سنة تقريبا او قبل سنة ونصف درست عددا من هذه الكتب التي اه سناخذها ولكن لمجموعة  
خاصة اه فان شاء الله ساعيد هذه الكتب مرة اخرى مثل اه علل الترمذي - [00:04:43](#)

وشرحها لابن رجب والتميز لمسلم ورسالة ابي داوود لاهل مكة ومقدمات الكتب المهمة مثل الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ومقدمة  
المجروحين اللي بنحب ان وغير ذلك من الكتب التأسيسية مثل كتب السؤالات والعلل - [00:05:01](#)

الخط الثالث عندنا هو آآ دراسة كتب السنن واعظم هذه الكتب آآ واهمها واجلها وهو الكتاب الذي ينبغي ان تعتني به طول عمرك  
وتكرر النظر فيه وتنشره بين الناس هو آآ صحيح الامام البخاري عليه رحمة الله - [00:05:17](#)

واخترت يعني قبل فترة ان ان ان نركز في هذا الكتاب وحده حتى تأخذ على جو الكتاب آآ ثم بعد ذلك يعني نقسم آآ ايام الدراسة في  
الاسبوع على آآ هذه الخطوط - [00:05:37](#)

حتى نسير فيها جميعا ان شاء الله واخذنا في كتاب في كتاب صحيح البخاري انهينا كتاب الحيض بالامس وان شاء الله سيكون لنا  
درسا اسبوعيا. يعني يكون في كل اسبوع تقريبا مدارس خمسين حديثا ان شاء الله لا يقل عن ذلك. مدارس مختصرة - [00:05:54](#)

آآ عندنا كذلك وهذا سيبدأ ان شاء الله بعد آآ اسبوع او ثمانية ايام ان شاء الله تحديدا هو تفسير ابن جرير الطبري عليه رحمة الله  
ندرسه دراسة موسعة كمثال لدراسة الكتب المطولة والتأسيسية في آآ - [00:06:13](#)

وبها وهو يعني في رأيي اهم تفسير يمكن ان نجتمع عليه. يمكن بعده ان شاء الله ان ندخل في تفسير اخر من التفاسير المهمة ولكن  
يعني اذا نحن اجتمعنا على كتاب في تفسير القرآن - [00:06:31](#)

واردنا ان نزيد عليه فيكون آآ كتاب ابن جرير الطبري في رأيه هو افضل ما نجتمع عليه آآ احب قبل ان نبدأ في الدرس يا شباب ان ان  
ان تعي معلومة مهمة. وهذه المعلومة اريد منك ان تجعلها في قلبك - [00:06:47](#)

هذه المعلومة باختصار اننا نجتمع على طاعة الله نجتمع على التعاون على البر والتقوى على الفقه في الدين على ذكر الله فلا يكن  
همك من من الاجتماع آآ يعني ايه انك انت مجرد انك تحصل معلومات او تنتفع لأ لابد ان تحتسب - [00:07:05](#)

هذا الاجتماع يعني مجرد اننا نقتطع من اوقاتنا للتفقه في الدين وان يذكر بعضنا بعضا ونتعلم معلومة جديدة حديثا جديدا. اية  
جديدة معنى جديد في الاسلام شبهة نعرفها ونعرف جواب الجواب عنها. كل ذلك من اعمال الخير - [00:07:26](#)

اول ما احب ان اوصيك به هنا ان تحتسب ذلك لوجه الله وان تعلم ان طلب العلم نفسه عبادة. ان طلب العلم نفسه عبادة. وان لم تصر  
عالما وان لم تصر معروفا وان لم يكن لك - [00:07:46](#)

وهكذا آآ يعني طلب العلم عبادة. امر الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان يسأله الزيادة منها منه وقل ربي زدني علما الله سبحانه  
وتعالى يعني يحب من يقصد طلب العلم ويريد الانتفاع منه - [00:08:01](#)

فهذا ما اذكرك به ان تعلم ان نفس بقائك على التفقه في الدين هو عمل صالح والامر الثاني ان المراد من من التعلم هو ان ان تتغير الى  
الافضل وان تنتفع بالعلم هذا هو الاصل - [00:08:23](#)

اذا كان لك مع ذلك نفع لمن حولك وهذا هو الاكمل ان تعلم اهلك وان تعلم ولدك وان تعلم من حولك وان يكون لك دروس وخطب  
وتعليم فهذا هو النسق التام - [00:08:40](#)

الكامل لخير المنتفعين من رسالة النبي صلى الله عليه وسلم من فقه في دين الله ونفعه الله بما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم  
فعلم وعلم. لاحظ ان ان كل انسان في هذه - [00:08:53](#)

دنيا يشتغل باشيء ليس هناك انسان فارغ حتى الانسان الذي يفعل المعاصي والكبائر والفواحش وينشر الالحاد. كل هؤلاء مشغولون  
مشتغلون ان سعيكم لشتى فاذا كان الله تبارك وتعالى قد صرفك الى طلب العلم والى التفقه في الدين والى ان تتعلم دينك وتتعلم

سنة نبينا وان تكون على بينة من امرك فهذا والله من - [00:09:10](#)

اعظم الامور وهذه نعمة لابد ان تشكر الله تبارك وتعالى عليها وشكرها انما يكون بامرین. ان تجتهد فيها وان تدخر اوقاتك. اوقاتك لها هذا هو الامر الاول والثاني ان تجتهد في الاستقامة عليها - [00:09:36](#)

فمن اجتهد في تحصيل العلم وصبر على العمل به فقد نال كل الخير لم يفته اي شيء من خير الدنيا لابد ان تفهم هذا والانبياء هم خير الناس. انظر ما الذي شغلهم الله به وما الذي كانوا عليه - [00:09:54](#)

فما اشتغل به هؤلاء الانبياء الكرام هؤلاء الانبياء الكرام ومن بعدهم من الصالحين هو خير ما يمكن ان تشتغل به لماذا انا قدمت هذه المقدمة لان كثيرا من من الطلاب يمل - [00:10:11](#)

اه او يريد سريعا ان يكون له دور في في التعليم والتدريس واه ان يكون له صفحة ينشر فيها المعلومات لا لابد ان ان تعد نفسك اولا وان تعلم ان نفس بقائك على طلب العلم هو هو المراد. حتى لو لم تكن يعني ذكيا حتى لو كنت تنسى - [00:10:25](#)

حتى لو كنت آآ لست نبيها مثلا في الدروس. المهم انك باقي على هذا الطريق الجميل وهو طريق تحصيل العلم ومحاولة العمل به هذا الكتاب شباب هو كتاب الاستقامة وهذا الكتاب من الكتب المتوسطة للامام ابن تيمية رحمه الله من جهة الصعوبة على طالب العلم - [00:10:45](#)

طبعا انا يعني في في في من خلال تجربتي في القراءة والدراسة ليس هناك كتاب صعب. وانما الصعوبة هي امر نسبي وصعوبة الكتاب تأتي بسبب الطالب. ان الطالب دخل على كتاب كان يجب عليه ان يدخل في كتب قبله. حينها سيجد الكتاب - [00:11:07](#)

صعبا لكن في الاصل ليس هناك كتاب صعب. لان كل كتاب اذا انت تدرجت اليه لن يكون صعبا ان شاء الله تبارك وتعالى. وانما تأتي الصعوبة في اي كتاب اما انك لم تفهم المصطلحات المستعملة او لم تفهم تفهم المسائل اصلا - [00:11:28](#)

هذا معناه انك قفزت الى كتاب كان يجب عليك ان تدرس كتبا قبله او ان تتلقى علما قبله حتى يكون توطئة كتب الطب كتب الهندسة كتب الفلك اي كتب في اي علم - [00:11:45](#)

ليست الصعوبة صفة فيها. وانما تكون الصعوبة بسبب ان الدارس لم يتأهل لها. لذلك ذكرت لكم في الدورة السابقة دورة دراسة الكتب التأسيسية في علوم الشريعة ذكرت لكم آآ معنا مهما جدا وهو التأهب للكتاب - [00:11:59](#)

كيف اتأهب الكتاب الذي آآ اطلبه لان الكتاب له جو وله طقس. واضح ولكن آآ يعني الانسان يستعين بالله تبارك وتعالى ويسأل اهل الخبرة آآ ماذا ادرس؟ ماذا اقرأ ولكن لا احب ان تطيل - [00:12:19](#)

في هذه المقدمة ان كثيرا من الشباب يطيل في هذه المقدمة ويسأل عن مقدمات العلم ومراحل العلم وخطط العلم وبرامج العلم اكثر من ان يسأل في العلم نفسه لذلك انا بدأت معكم في هذه السلسلة بكتب ميسرة وكذلك اقرأها معكم معكم كلمة كلمة - [00:12:37](#)

واظن ان الشباب الذين بدأوا معنا آآ في هذه الدروس وانا بدأت في في التدريس التدريس عن طريق الانترنت تقريبا من من خمس سنوات تقريبا او اربع سنوات تقريبا من اربع سنوات - [00:12:57](#)

آآ بدأت في اكثر من علم ووجدت ان الحمد لله الشباب يستجيبون ومن مختلف دول العالم ولله الحمد ورأيت ان هذا الباب باب خير اضيفه للابواب التي اجتهد ان اتقرب الى الله تبارك وتعالى بها - [00:13:13](#)

واعطيته وقتا الحمد لله درسنا كتبا كثيرة وآآ يعني درسنا دورات كثيرة بحمد الله وانا حاولت ان اتدرج معكم في دراسة كتب ابن تيمية لاني فعلا اريد ان نتجاوز الكتب الميسرة حتى ندخل في المجموعات العلمية الكبيرة - [00:13:30](#)

التي يخاف منها كثير من الطلبة. ويشعرون انها كتب مع اهميتها لكنها صعبة. فحينما ندرسها ان شاء الله ستعرف انها اه ليست صعبة وانما تحتاج الى مقدمات فانا اريد ان نجتهد في هذا الطريق حتى ندخل الى المجموعات العلمية الكبيرة التي في رأيي هي محطة مهمة لطالب العلم مثل كتاب منهاج السنة - [00:13:48](#)

بيان تلبیس الجهادية ودرء تعارض العقل والنقل والجواب الصحيح على من بدل دين المسيح انا في رأيي ان هذه الكتب فعلا تنقل الطالب نقلة كبيرة. هذا في خط كتب ابن تيمية - [00:14:11](#)

عندنا كذلك خط آآ الكتب التي ما بين الموطأ والمجتبى وهي سنن النسائي فعندنا هذه الكتب منها طبعا على رأسها البخاري وموطأ

مالك والدارمي وآ وكذلك ابن ابي شيبة وعبد الرزاق والكتب باقي الكتب الستة مسلم وابي داوود والنسائي وابن ماجة والترمذي -

[00:14:24](#)

اه هذا خط من الخطوط ان شاء الله ارجو ان نبقي عليها يعني مدارس مختصرة وكذلك عندنا خط آ كتاب الله تبارك وتعالى والذي يعني آ بدأ معنا برسالة آ الامام ابن تيمية في اصول التفسير وهي في رأيي من اهم المداخل التي يدخل بها الطالب على دراسة علم

[00:14:47](#) - التفسير عموما

وكتب التفسير خصوصا حتى يكون بيئة على بيئة من علوم القرآن ومناهج المفسرين فنبدأ ان شاء الله تبارك وتعالى في هذا الكتاب وقلت لكم او انه من الكتب المتوسطة يعني هو مجلدان - [00:15:09](#)

آ يعني ليس صغيرا مجلدان. والكتاب آ فيه شيء من الصعوبة على الطالب المبتدأ طبعاً. لكننا باذن الله سنستعين بالله ونقول خذوا كلمة كلمة ونحاول ان نطول فيه المجلس يعني يمكن ان يكون عندنا مجلسا واحدا في في الاسبوع ولكن سيكون على الاقل من ثلاث

[00:15:25](#) -

يعني من ساعتين ونصف الى آ ثلاث ساعات ونصف حتى تتعود على كسرة القراءة والانجاز يعني فرصة والله يا شباب انك تجد احدا يقرأ معك الكتب ويدربك على الانجاز وكأنه يعينك. يعني يعني انا حاولت ان اسد لك فراغ - [00:15:45](#)

انك ليس عندك معلم وليس عندك صحبة وليس عندك من يلزملك. فاحببت ان اصنع لك هذا الجو حتى وانت في بيتك فهذه فرصة يا شباب ارجو انك انت لا تفوتها سواء كانت معي او مع غيري - [00:16:02](#)

كل من يحرص عليك ويقدم لك شيئا من الخير آ يساعدك ويعينك ويشجعك احرص على هؤلاء يعني قل قل ان تجد هؤلاء الذين يهتمون بك فلذلك اغتنم هذه الفرص هذا الكتاب يا شباب - [00:16:15](#)

آ يعني له مقدمة للشيخ المحقق محمد رشاد سالم الدكتور آ اسأل الله ان ان يجزيه خير الجزاء على آ ما حقق من تراث الامام ابن تيمية رحمه الله وله كتب اخرى مثل منهاج السنة اه الصفية ودرء تعارض العقل والنقل - [00:16:33](#)

وغيرها آ له مقدمة مهمة ارجو انكم انتم تقرأوها. هي يعني بالذات من اول آ صفحة مم ستة الى صفحة تسعة عشر لانه تكلم فيها عن موضوعات كتاب او موضوع كتاب الاستقامة - [00:16:53](#)

وفي رأيي ان هو مهم جدا تكلم عن آ حتى تكون على بيئة هذا الكتاب او كأنه كشاف لموضوعات الكتاب كان المفترض ان احنا نقرأ هذه المقدمة لكني احببت ان تتصور انك تقرأ هذا الكتاب وحدك دون مقدمة محقق ودون مقدمة شيخ يعلمك - [00:17:09](#)

كيف ستسير في هذا الكتاب يعني انا اريد ان ادربك كيف تسير في الكتاب حتى لو لم يكن معك احد لان اغلبكم او ربما يعني آ كلكم آ ليس ليس - [00:17:29](#)

عندكم دراسة مباشرة مع احد من المشايخ. فانتم اغلب دراستكم هي الدراسة الذاتية تقرأون او تلخصون او تستمعون الى دورات عن طريق الانترنت. فانا اريد ان اعودك على هذا الجو. انك انت تفتح الكتاب من نفسك - [00:17:41](#)

طبعاً بعد الاستشارة لان كثير من الناس ربما يعني يدخل في طريق دون استشارة ويضيع. فاحنا عندنا نوعان من الخطأ. شخص يسأل عن كل التفاصيل والمراحل والكتب والطبعات ويبقى فيها دون ان يبدأ. وشخص اخر لا يهتم بهذا الباب ويقرأ وحده. وهذا ليس

[00:17:57](#) - صحيحاً

وانما الصواب ان تسترشد بمن تثق فيهم ثم تبدأ مباشرة. ثم يظهر لك نور الطريق عند اول خطوة تسلكها فيه ان شاء الله تبارك وتعالى ان شاء الله سنبدأ في هذا الكتاب مباشرة ولكن احببت ان ابين ان هذا الكتاب من الكتب النقدية للامام ابن تيمية رحمه الله -

[00:18:17](#)

ومن يريد منكم ان يعني ينتفع من هذه الرسالة يعني خير من هذه السلسلة التي بدأناها بحمد الله آ احب منه ان يبدأ بالترتيب لاني في بدايات الكتاب ذكرت مشروع ابن تيمية رحمه الله وذكرت معالم هذا المشروع وكيف ننتفع من تراثه - [00:18:40](#)

وهذا كان في مقدمات كتاب العبودية وهو اول كتاب في هذه السلسلة وتدرجت مع الطلاب حتى لان على الطلاب كلام ابن تيمية

رحمه الله لان كلام ابن تيمية له له يعني جو اوله طريقة وله سبيل - [00:19:01](#)

وحتى تدخل وتتدرب عليه احب منك حتى لو كنت ستتابع معنا هذه الدورة وانت مبتدئ. ان ان يعني ان تستمع كل يوم ولو الى

شريط واحد او الى درس واحد من الدروس السابقة حتى يعني تفهم ذلك - [00:19:19](#)

السياق الدراسي لهذا الكتاب انه آآ كتاب ضمن سلسلة آآ دراسة الكتب المهمة بتزكية النفس وطريق العبادة واتباع النبي صلى الله

عليه وسلم. وبيان المقالات فرق والكتب المخالفة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الامور - [00:19:34](#)

يبقى احنا عندنا شقان ان نعرف الحق في هذه الامور وان نطلبه والامر الثاني ان نعرف المقالات والفرق والكتب التي خالفت هذا

الهدي سواء كان اكثرها باطلا او كان آآ كثير منها باطل او بعضها باطل. المهم - [00:19:57](#)

ان يكون ان يكون هذا من من سياق الدراسة ان احنا نعرف المقالات المخالفة في ابواب الايمان واسماء الله وافعاله واخلاص الدين

لله والتعبد وتزكية النفس وغير ذلك فهذا الكتاب بالتحديد يتكلم عن امرين رئيسيين - [00:20:17](#)

الامر الاول هو قاعدة جامعة في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في كل ابواب الدين وانه ليس هناك باب من ابواب الدين الا ويجب

ان تطلبه من هدي النبي صلى الله عليه وسلم وهديه اول ما يدخل فيه هو كتاب الله - [00:20:36](#)

فخلاصة هذه المقدمة انه وجوب الاستقامة والاعتدال ان تستقيم على هدي الله وان تتبع النبي صلى الله عليه وسلم في كل ابواب

الدين في ابواب اسماء الله وافعاله التوحيد اخلاص الدين لله تبارك وتعالى - [00:20:57](#)

وكذلك في التعبد والاستقامة على الاسلام وطريق ولاية الله ونحو ذلك آآ وكذلك آآ اعتنى الكتاب ببيان ان آآ كتاب الله وحديث النبي

صلى الله عليه وسلم فيه البينات على الهدى - [00:21:17](#)

وفيه براهين وحجج الهدى وفيه الفرقان بين الحق والباطل. يعني ان الدين تام كامل في كل هذه الابواب لا تحتاج الى غير كتاب الله

وسنة النبي صلى الله عليه وسلم في معرفة الحق - [00:21:34](#)

فهو خير واصح واسلم واحكم طريق في هذه الابواب آآ كذلك تكلم ابن تيمية عن التفرق والاجتماع تكلم عن الضلالة والهدى وبين ان

الضلالة انما تحصل اما بترك بعض الهدى او بالبغي - [00:21:49](#)

يعني او الحسد او نحو ذلك مما يكون من امراض القلوب ثم نبه على المقالات الباطلة في كل باب. مثلا في باب الايمان آآ بالله تبارك

وتعالى او في الجانب العلمي او ممكن سماه - [00:22:09](#)

بعض المتأخر او سماه المتأخرون الاعتقادي العلم الكلام بتكلم عن الكلام المحدث آآ يعني علم الكلام الذي جعلوه بديلا للحجج

الشرعية. وجعلوه المصدر الذي يتلقون منه هذه المسائل. وكذلك الرأي - [00:22:26](#)

المحدث في الفقه يعني الفتيا او آآ الحكم في دين الله على غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم. ثالثا التعبد المحدث يعني ان كثيرا

من المتعبدية اخترعوا طرقا للتقرب للتقرب الى الله لم يكن عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي مخالفة له - [00:22:44](#)

الامر آآ الرابع السياسة المحدثه ان هم آآ عدد من الحكام والامراء آآ في امور السياسة لم يتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم. وانما

اتبعوا سياسة محدثة. فبين ابن تيمية رحمه الله ان - [00:23:06](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحق في كل باب وانه يجب على كل مسلم في كل باب سواء في ابواب الايمان او الفقه

والاحكام او التعبد او السياسة ان يطلب الحق من طريق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:25](#)

عليه وسلم وان كل مسألة او كل قول او كل قائل او كل فرقة توزن بكتاب الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم. فبين بقى ابن

تيمية الايمان الشرعي والفقه الشرعي والعبادة الشرعية والسياسة - [00:23:39](#)

الشرعية. وبين رحمه الله اثار الخير في اتباع هدى النبي صلى الله عليه وسلم. واثار الشر والمحدثات والبدع. اذا نحن حدنا عن سنته

وهديه ثم بعد ذلك يعني بدأ يتكلم في بعض المسائل في هذا في هذا الباب. فتكلم عن آآ مسائل في الفقه - [00:23:55](#)

واتكلم عن مسائل في اصول الفقه آآ ثم بعد ذلك يعني آآ دخل في اكثر من مسألة الى ان وصل الى آآ الكلام عن اغلب ما سيتناوله هذا

الكتاب وهو نقد لكتاب الرسالة القشيرية للقشيري - [00:24:20](#)



القشيري آآ او هذه الرسالة تحديدا هي من الرسائل التي آآ هي يعني اساسية عند الصوفية المتأخرين لان القشيري كان صوفيا ولكنه جمع مع مذهب الصوفية آآ المذهب الكلابي او الاشعري في ابواب اسماء الله وافعاله - [00:24:39](#)

وصفاته فخلط التصوف بالاشعرية او بالكلام ابن تيمية رحمه الله يعني قصد هذه الرسالة بالنقد بين اه ما فيها من الحق وما فيها من الباطل. وبين كذلك ان هذه الرسالة اه يعني فيها كثير من الباطل - [00:25:00](#)

والمنكر على على رغم انها انتشرت بين الناس اه واه صاروا ينطلقون منها اراد ابن تيمية ان يبين ان ما في هذه الرسالة كثير منه او اكثره يخالف ليس فقط هدي النبي صلى الله عليه وسلم وانما يخالف كذلك ما كان عليه من ينتسبون الى التصوف - [00:25:20](#)

في اوائل هذه الامة مثل الفضيل بن عياض والداراني ويوسف ابن اسباط والجنيدي وسهل التوستري وغير هؤلاء واراد ان يبين ان ابا القاسم القشيري اراد ان يبين ان القشيري ابو القاسم القشيري لم - [00:25:44](#)

آآ لم يحزر آآ ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم آآ بل حتى لم يحزر ما كان عليه هؤلاء المتصوفة الاوائل او المنسوبون الى العبادة آآ اقول الشباب ان ابن تيمية رحمه الله اراد ان ينتقد هذه الرسالة وهي الرسالة القشيرية وهذه اغلب ما في كتاب - [00:26:03](#)

آآ الاستقامة انه نقد لهذه الرسالة آآ يأتي بمقالات ذكرها القشيري ونسبها الى ائمة التصوف فيبين ابن تيمية خطأه فيها او يبين ما يعني هي دراسة نقدية. لهذا الكتاب الذي ينبغي ان نتعلمه هنا شباب - [00:26:26](#)

من هذا لاننا نريد ان نتعلم من هؤلاء الائمة كيف كانوا يختارون المسائل التي يشتغلون بها؟ والشخصيات والكتب. ابن تيمية كان من جزءا اساسيا من من علم او من مشروعه العناية بكبار المسائل وكبار الشخصيات المؤثرة في كل مذهب - [00:26:45](#)

والكتب المؤثرة تمام يعني الكتب المؤثرة في المقالات والفرق فمثلا اعتنى بالرازي. لانه يعد آآ هو اصل يعد اصلا عند متأخري الاشعرية. فاعتنى بنقد الرازي. واعتنى بنقد الغزو واعتنى كذلك بنقد مثلا آآ ابن سبعين وابن الفارض وابن رشد - [00:27:06](#)

مثلا كمثال للفلاسفة الاسلاميين ومثلا ابن مطهر الحلي من الرافضة لانه الف كتاب منهاج الكرامة المهم ان ابن تيمية يعتني بكبار الشخصيات المؤثرة في المذاهب او المقالات والفرق حتى ينتقد هذه الكتب التي يعني اعتمد عليها في هذه المذاهب. ويزنها بميزان - [00:27:30](#)

الكتاب والسنة فهذا مما ينبغي ان نتعلمه به. الاشتغال بكبار الامور التي تحتاجها الساحة العلمية طيب ابن تيمية يركز على نقد الكتب التي تحمل ليس فقط المقالات الخطأ او او المقالات المبتدعة. وانما يعتني - [00:27:53](#)

الكتب التي يحتج فيها. يعني يذكر فيها حجج مثلا اي اي انسان اي انسان له مذهب ينسبه الى حتى لو كان كافرا يريد ان يذكر حججا حتى لو كان ملحدا - [00:28:12](#)

حتى الملاحيد يذكرون حججا على اقوالهم. وان كانت كلها باطلة لكن آآ لابد ان تفهم ان ابن تيمية اذا اختار كتابا لنقده فلا بد ان يكون هذا الكتاب كبيرا في مذهبه. لازم. لا يمكن ان يختار كتابا عاديا - [00:28:26](#)

واضح كل مذهب من المذاهب يكون له حفاظ يروون هذا المذهب او رواة وهناك علماء يحتجون لهذا المذهب افهموا هذه الفكرة مهمة جدا يا شباب. يعني عندنا مثلا اي مذهب من المذاهب مذهب المعتزلة مثلا يعني مقالات المعتزلة او فرقة المعتزلة لها من - [00:28:43](#)

يروون المقالات التي يقولها ائمتهم. يعني كل مذهب له ائمة وله رواة وله علماء الائمة هم الذين يبتدئون هذه المقالات. مثلا واصل بن عطاء عمرو بن عبيد ثم ابي الوذيل العلاف. وبعد كده الجبائي. وآآ - [00:29:06](#)

اه الجاحظ وغير هؤلاء. وهناك رواة يروون مقالات الائمة. وهناك من يبعثون هذا المذهب وينشرون مقالاته ويجادلون عنه ويذكرون حججا عقلية وهكذا ابن تيمية يركز على هؤلاء هذه الشخصيات ويركز كذلك على نقد هذه المقالات والحجج - [00:29:25](#)

اه سواء كانت حجج من الكتاب والسنة او حجج عقلية. ويبين انه لا يمكن ان يكون في كتاب الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم ما يشهد لبدعة من هذا السياق - [00:29:50](#)

جاءت دراستنا لهذا الكتاب لانه كما قلت لكم على قسمين. القسم الاول في بيان وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في كل ابواب الدين والقسم الثاني هو الكلام عن كتاب الرسالة القشيرية ونقد هذا الكتاب الذي جمع فيه مع بدعة التصوف - [00:30:02](#)

بدعة الكلام او ادعى ان ائمة الصوفية كانوا كانوا متكلمين. فاراد ابن تيمية ان يبين الحق في هذه المسائل اولا الحق الذي ورد في كتاب الله حديث النبي صلى الله عليه وسلم ثم يبين آآ او يزن به ما ذكره القشيري في هذه الرسالة - [00:30:23](#)

هنبداً وطبعاً انا عندي مقدمات كثيرة جداً ولكن انا لا احب ان آآ اسهل لك الكتاب وانما احب ان تواجه الكتاب بنفسك ثم بعد ذلك نلتقط منه الفوائد اه وكثيرا اكون متحيراً في طريقة التدريس. هل ادرس يعني هل ادرس لكم بطريقة الشرح اللي هو المعروف ان انا اشرح لك كل شيء - [00:30:46](#)

او اذاكر معك الكتاب واتدارسه معك. بمعنى ان انا احاول ان آآ اكون زميلاً لك في الدراسة نتدارس الكتاب ولا اشرح لك كل شيء حتى تتعود انت على الفهم وفك العبارة وانتزاع الفائدة ونحو ذلك - [00:31:11](#)

هذا الكتاب آآ خلينا نقرأ بداية المقدمة نقرأ المقدمة ثم بعد ذلك نعلق عليها ان شاء الله تبارك وتعالى. معنا آآ معنا عدد من الشباب يعني طلبوا طلبوا القراءة ما شاء الله - [00:31:30](#)

معنا عبدالعزيز السلام عليكم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الاول من اول بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفيقى اه بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفيقى الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:31:49](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً قاعدة في وجوب الاستقامة والاعتدال ومتابعة الكتاب والسنة في باب اسماء الله. وصفاته وتوحيده بالقول والاعتقاد وبيان اشتغال الكتاب والسنة على جميع الهدى. وان التفرق والضلال انما حصل بترك بعضه. والتنبيه على جميع البدع المقابلة في ذلك بالزيادة في - [00:32:11](#)

والاثبات. ومبدأ حدوثها وما وقع في ذلك من الاسماء المجملة. والاختلاف والافتراق الذي اوجب تكفير بعض هؤلاء المختلفين بعضهم بعض لبعض وذلك بسبب ترك بعض الحق واخذ بعض الباطل وكتمان الحق وليس الحق للباطل - [00:32:33](#)

نعم. خلونا نبداً مع هذه المقدمة النفيسة التي بين فيها الامام رحمه الله اسم الكتاب وموضوع الكتاب ولا بد ان تفهم ان جزءاً اساسياً من فقه الكتاب هو مقدمة المؤلف يعني المؤلف الذي الف الكتاب هو ادرى بما فيه. فالعناية بكل كلمة من مقدمة المؤلف هذا امر مهم. كمقدمة الامام مسلم. واحياناً - [00:32:49](#)

تكون رسالة مستقلة كرسالة ابي داود لاهل مكة التي شرح فيها مقاصده وهديه ومنهجه في كتاب السنن وكذلك آآ قد تكون في اخر الكتاب كتاب علل الترمذي وهو في اخر كتابه الجامع - [00:33:14](#)

ومقدمات الكتب كثيرة مقدمات الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ومقدمة المجروحين لابن حبان المقدمات مهمة جداً وكاشفة لموضوع الكتاب لاحظ هذا الكتاب بدأ بوجوب الاستقامة والاعتدال. الاعتدال هو التوسط والاستقامة هي اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. اول ما يستوقفك هنا ان ابن تيمية - [00:33:33](#)

يحاول ان يستعمل الالفاظ الشرعية للتعبير عن المعاني الشرعية وهذا من اهم ما ينبغي ان يعتاد عليه طالب العلم. ان يعبر عن المعنى الصحيح باللفظ الشرعي. ولفظ الاستقامة لفظ شرعي كما قال الله سبحانه - [00:33:57](#)

وتعالى تستقيموا اليه واستغفروه. فاستقم كما امرت وهكذا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا النبي صلى الله عليه وسلم قال قل امنتم بالله ثم استقم وكذلك في الدعاء اهدنا الصراط المستقيم - [00:34:12](#)

ابن تيمية رحمه الله اراد ان يعني كأنه سمي هذا الكتاب قاعدة في وجوب الاستقامة والاعتدال. الاعتدال هو التوسط والاعتدال لا يمكن ان ان يكون ناتجاً الا عن الاستقامة يعني لا يمكن ان يعتدل الانسان في امر الا اذا كان مستقيماً على الحق فيه - [00:34:27](#)

وقال قاعدة في وجوب الاعتدال والاستقامة. آآ الاستقامة والاعتدال ومتابعة الكتاب والسنة. والله سبحانه وتعالى قال فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا فهذا هو معنى الاستقامة والاعتدال فلذلك فادعو واستقم كما امرت - [00:34:47](#)

ولا تتبع اهواءهم قال ومتابعة الكتاب والسنة لاحظ هذا كلام عام الاستقامة والاعتدال ومتابعة الكتاب والسنة. بين هنا انك ينبغي ان تتبع الكتاب والسنة في كل الامر في دين الاسلام - [00:35:08](#)

ليس هناك باب من ابواب الاسلام خارج عن وجوب اتباع الكتاب والسنة فيه. وهذا اخص مقاصد الكتاب ليس ان يكون كلاما عاما فقط عن الاتباع لا ان يكون ذلك شاملا ابواب اسماء الله وصفاته وتوحيده بالقول والاعتقاد وبيان هذا هو الامر الثاني - [00:35:26](#)  
يعني الامر الاول لو احنا قسمنا هذه المقدمة عشان نتعلم كيف نقسمها. المقدمة الاولى وجوب الاستقامة والاعتدال. تمام طيب الاستقامة والاعتدال هذه كيف يحصل عليها المسلم؟ فكيف يحصلها من متابعة الكتاب والسنة؟ طيب متابعة الكتاب والسنة في - [00:35:48](#)

هذا في مسائل الايمان في مسائل القدر في مسائل التعبد في كل مسألة في دين الاسلام تمام كده طيب بعد ذلك الكتاب ايضا فيه وهذا هو الامر الثاني وبيان اشتغال الكتاب والسنة على جميع الهدى - [00:36:07](#)  
يبقى ان ابن تيمية هنا سيبين هذه القاعدة الاولى ويبين ان كل البينات والهدى والفرقان بين الحق والباطل لا يحوج فيه المسلم الى غير الكتاب والسنة طيب ثالثا من من افكار او موضوعات هذا الكتاب التي سيتناولها - [00:36:26](#)  
بيان ان التفرق والضلال انما حصل بترك بعضه اللي هو ترك بعض الحق او ترك بعض الوحي. كما قال الله سبحانه وتعالى ونسوا حظا مما ذكروا به تمام طيب لترك بعضه والتنبيه على جميع البدع المقابلة في ذلك بالزيادة في النفي والاثبات. يعني كل باب من هذه الابواب في باب الايمان - [00:36:47](#)

وفي باب القدر وفي باب اسماء الله وآا افعاله. وكذلك في باب النبوات وباب التوسل وباب الشفاعة في كل باب من هذه الابواب مقالات مخالفة فابن تيمية سيبين اصل الضلال وهو اما الاعراض عن الوحي او ترك بعض الوحي - [00:37:08](#)  
واضح آا وينبه على المقالات والفرق المخالفة لهذه الابواب. قال في ذلك بالزيادة يعني زيادة في الدين آا في النفي والاثبات. كما مثلا في ابواب اسماء الله وصفاته. المعطلة والمشبهة. وكذلك في مذهب مثلا - [00:37:29](#)  
القدر في الجبرية والقدرية. وفي مذهب الايمان في المرجئة والوعيدية وهكذا. وكذلك في مذهب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والبيت. عندنا النواصب لنا الروافض وهكذا قال ركز بقى - [00:37:51](#)

ومبدأ ومبدأ حدوثها وما وقع في ذلك. ومبدأ حدوثها يعني بداية التفرق او بداية الاختلاف الاصول التي بنيت عليها هذه المقالات الباطلة. وهذا مهم جدا لانك لن تستطيع ان تفهم ما قال الا ببيان الا بفهم اصلها - [00:38:06](#)  
قال وما وقع في ذلك من الاسماء المجملة. احنا عندنا الاسماء الاسماء في منها آا اسماء شرعية وفي اسماء مجملة واسماء محدثة يعني انه زي كلمة مثلا آا كلمة الجسم وكلمة العرض وكلمة الجوهر - [00:38:26](#)  
آا هذه الفاظ محدثة. وفي كلمات مجملة زي كلمة التوحيد. كلمة التوحيد استعمالها المعتزلة بمعنى نفي اسماء الله وصفاته. او بنفي الصفات والافعال فلا بد ان تحرر هذه المصطلحات وتفهم دلالة كل مصطلح عند اهله - [00:38:42](#)  
وان تفهم كذلك الالفاظ الشرعية التي يعبر بها عن كل معنى صحيح وما وقع في ذلك من الاسماء المجملة والاختلاف والافتراق.

الاختلاف والافتراق يعني اختلاف في المقالات والافتراق يعني استصاروا فرقا - [00:39:00](#)  
الذي اوجب تكفير بعض هؤلاء المخالفين آا بعضهم لبعض. يعني ان هؤلاء لم يكتفوا فقط بانهم خالفوا آا آا هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم كذلك يعني اعتدوا فكفروا غيرهم. فلماذا حصل هذا؟ سيبين لك ابن تيمية. قال وذلك - [00:39:14](#)  
بسبب ترك بعض الحق واخذ بعض الباطل وكتمان الحق ولبس الحق بالباطل. هذا خلاصة اسباب الضلال الاعراض عن الحق بطل الحق وغمط الناس ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق - [00:39:34](#)  
فانا طبعاً لو تكلمت عن هذه المقدمة يعني سيطول بنا الحديث ولكني اردت ان اعلمك كيف تفهم خلاصة الكتاب واضح آا نبداً ان شاء الله تبارك وتعالى طبعاً الابواب اوجه - [00:39:53](#)

او الابواب التي سيركز ابن تيمية على آا بيانها وبيان المقالات المحدثة فيها هي باب الايمان اللي هو سمي مؤخر بالعتيدة وباب الفقه



وتم باب العبادة اللي هو التعبد. ثم الحكم او السياسة اللي هو ما يقابلها هو الايه؟ السياسة المحدثه - [00:40:08](#)  
طب تفضل فصل الرأي المحدث في الاصول وهو الكلام المحدث وفي الفروع وهو الرأي المحدث في الفقه والتعبد المحدث كالتصوف المحدث والسياسة المحدثه. يظن طوائف من الناس ان الدين محتاج الى ذلك. لا سيما كل طائفة في طريقها. وليس الامر كذلك -

[00:40:28](#)

الله تعالى يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. الى غير ذلك من النصوص التي دلت على ان الرسول عرف الامة جميع ما يحتاجون اليه من دينهم. وقال تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون -

[00:40:46](#)

وقال صلى الله عليه وسلم تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ بعدي الا هالك. وقال صلى الله عليه وسلم انه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرة فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي - [00:41:04](#)  
تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ لولا ان سنته وسنة الخلفاء الراشدين اتسع المؤمن وتكفيه عند الاختلاف الكثير. لم يجز الامر بذلك وكان يقول في خطبته شر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة. وكان ابن مسعود يخطب بنحو ذلك كل خميس - [00:41:19](#)

ويقول انكم ستحدثون ويحدث لكم. وقد قررنا في القواعد في قاعدة خلتنا نقف هنا حتى نبين هذا المدخل المهم نلاحظ هنا يا شباب انه بعدما يعني في البداية يريد ان يقول لك انك كمسلم مأمور بالاستقامة والاعتدال - [00:41:37](#)  
وان ثانيا الاستقامة والاعتدال لن تحصل لك في دين الاسلام الا باتباع الكتاب والسنة في كل ابواب الدين طيب انت يبقى انت بداية تريد ان تعرف الحق في هذه الابواب. وتريد كذلك ركز بقى في هذه الفكرة. تريد ان تعرف البيئات يعني البراهين - [00:41:56](#)  
حجج على هذا الحق ان يكون عندك حجة على كل امر آآ يعني تستقيم عليه في الدين فيريد ان يقول لك ان كتاب الله بين لك الهدى واقام لك البيئات على هذا الهدى. يعني فيه الهدى وفيه براهين الهدى. وكذلك - [00:42:15](#)

فيه الفرقان بين الحق والباطل كما في قول الله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وهذا الامر انت تحتاجه في كل باب من ابواب الدين. تمام؟ فبالتالي ركز بقى. فبالتالي لست محتاجا الى - [00:42:32](#)  
علم الكلام المحدث ولا التعبد المحدث ولا الرأي المحدث ولا السياسة المحدثه. لماذا؟ لان في كتاب الله الكفاية والتمام فيما انه في كتاب الله الكفاية والتمام فانت لست محتاجا الى هذه الامور المحدثه - [00:42:52](#)

نلاحظ هنا ان هو قال في في اول فصل الرأي المحدث في الاصول يعني آآ يقصد بالاصول يعني اصول الدين. يعني لان هو وان كان انتقد تقسيم الدين الى اصول وفروع لكنه احيانا يستعملها في باب المناظرة - [00:43:10](#)

يقصد بالاصول هنا اللي هي الايه؟ ابواب الايمان او اللي هي سميت كما قلت بالعقائد والكلام يقصد علم الكلام اللي هو الحجج العقلية. او الاحتجاج بالعقل على مسائل الاعتقاد. هذا معنى علم الكلام عند اصحابه يعني. وسنعرف انه - [00:43:25](#)  
انه لا يدل على ذلك وانه آآ مخالف لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. المهم ان هو يقصد اول المتكلمون. آآ اقصد يقصد المتكلمين الرأي المحدث في الاصول وهو الكلام يقصد به المتكلمين. المتكلمين بقى هؤلاء الجهمية والمعتزلة ومن اتبعهم كالاشرعية. وطبعا قبلهم - [00:43:41](#)

وهؤلاء قال وفي الفروع وهو الرأي المحدث في الفقه. يعني الذين لم يتبعوا آآ هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الاحكام او اخترعوا امورا في الفقه لم يكن عليها الصحابة رضي الله عنهم. وكذلك التعبد المحدث. لاحظ ان هو قال التعبد اللي هو التقرب الى الله. يعني ابواب العبادات - [00:44:01](#)

اه كمثل اه جهلة العباد الذين كانوا يتعبدون بالصمت او بالحزن اه او مثلا يصنعون اذا تليت عليهم اه آيات الله ونحو ذلك من البدع آآ او مثلا آآ يعني يعتزل الناس وآآ يعني العزلة اللي هي غير الشرعية ونحو ذلك من اصناف البدع. لاحظ ان هو - [00:44:23](#)  
قال كالتصوف المحدث. يعني التصوف نوع من هذه البدع والا فكثير من الناس ليس صوفيا ولكنه مع ذلك في هذا الباب يكون يقع في بدع كثيرة قال والسياسة المحدثه اللي هو ما يفعله الحكام والامراء يعني آآ مخالف لهدى النبي صلى الله عليه وسلم. ويقولون

هذه امور سياسة ويقسمون - 00:44:43

والشريعة. يقول الشريعة التي هي التعبد والصلاة والزكاة انما السياسة نفعل فيها آآ ما يحقق مصالحنا وان كان يخالف الكتاب والسنة المهم ركز بقى ان هو قال يظن طوائف من الناس ان الدين محتاج الى ذلك - 00:45:04

وبين ان انك لا يمكن ابدا اذا كنت متبعا للكتاب والسنة ان تشعر بالفقر او الحاجة لغير الكتاب والسنة فبالتالي انت لا يمكن ان تشعر بالحاجة الا اذا كنت ضعيفا في العلم بالكتاب والسنة والا فلو كنت عالما ستري نفسك - 00:45:20

نفسك غنيا بما عندك مستكفيا بما عندك خلاص يظن طوائف من الناس ان الدين محتاج الى ذلك. يعني ذلك تعود الى ماذا؟ لازم تتعلم وانت بتقرأ الى ماذا ترجع الضمائر - 00:45:40

ذلك يعني الرأي المحدث واللي هو الكلام المحدث والرأي المحدث للفقهاء والتعبد المحدث والسياسة المحدثه. فيظن من ليس محققا في ابواب الدين انه محتاج الى هذه الابواب. قال لا سيما كل طائفة في طريقها - 00:45:54

يعني كل الطائفة في طريقها آآ لا يلزم ان يكون الطائفة الواحدة تجمع كل هذه الامور يا شباب يعني مثلا المعتزلة لم تجمع كل هذه الامور. وانما في علم الكلام. وهكذا. فهو يريد ان يقول لك ان كل طائفة - 00:46:12

في طريقها تدعي او تظن في نفسها انها محتاجة الى هذا. الساسة الحكام والامراء يظنون انهم محتاجون الى سياسة محدثة المتعبدية يظنون انهم بحاجة الى تعبد محدث ولا يكفيهم ما جاء في الكتاب والسنة وهكذا - 00:46:29

قال وليس الامر كذلك فان الله تعالى يقول اليوم اكملت لكم دينكم. يبقى الفكرة التي اراد ابن تيمية ان يبينها هنا ان الله سبحانه وتعالى بين ان الله سبحانه وتعالى خلق وهدي. ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. وعلى الله قصد السبيل. يعني بيان -

00:46:49

سبيل والهداية اليه واضح وكذلك الذي خلق فساوى والذي قدر فهدى. يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم. فالله سبحانه وتعالى فابن تيمية هنا بين كمال الدين وبين - 00:47:06

وبين الكفاية به فلا فلا تحوج لغيره. دورك انت بقى البحث والجمع والفقهاء والعلم. يبقى انت احيانا تظن بانك محتاج. زي بالضبط كده انسان غني عنده ثروة كبيرة جدا. لكنه يجهل وجود هذه الثروة. فيطلع - 00:47:20

وهيش تغل ويدور على شغل. طب هي موجودة عندك. فالمشكلة ليس في وجودها ولكن في ايجادها انت تحتاج ان تبحث عنها ثم بين ذلك ان الله تبارك وتعالى آآ علمنا وهدانا. وذكر قول الله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون - 00:47:38

يعني ان الله سبحانه وتعالى لا يضل قوما بعد اذ هداهم ان الله سبحانه وتعالى لابد آآ مع آآ مع كونه هذا ان يكون بين فالله سبحانه وتعالى هدى وبين ما كان - 00:47:58

الله الذي هدى للاسلام ان يؤاخذكم بذنوب لم يتقدم نهى عليه. وكأن المعنى ان الله الذي من عليكم بالهداية لم يكن ليضلكم قبل ان آآ يقع منكم معصية او مخالفة. وهذه المعصية لابد ان يكون الله علمكم انها معصية. فالله سبحانه وتعالى هدى - 00:48:10

وبين تبارك وتعالى والله سبحانه وتعالى قال وما كان ربك نسيا وكلمة ما كان يا شباب دائما تأتي للامتناع وشدة النفي مثل ما كان لله ان يتخذ من ولد آآ لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين. تأتي كلمة ما ما كان هذا لشدة النهي. فلا يمكن ابدا ان ان يهدينا - 00:48:30

الله تبارك وتعالى دون ان يبين لنا وان يعلمنا ما نتقي. قال الله واتقوا الله ويعلمكم الله. يعني يعلمكم آآ التقوى ما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون. يعني ما يجب ان يتقوه. ما يجب اتقاؤه. واضح؟ ثم ذكر احاديث النبي صلى الله عليه وسلم

في - 00:48:53

ثم قال فلو ان سنته وسنة الخلفاء الراشدين تسع المؤمن وتكفيه عند الاختلاف الكثير لم يجز الامر بذلك. هذا مهم جدا يا شباب يا ريت نعلم على هذه كأنها قاعدة - 00:49:14

لما النبي صلى الله عليه وسلم قال انه من يعيش منكم بعدي فسيروا اختلافا كثيرا. يعني هذا الحديث فيه بعض الكلام لكن هذا المعنى

اساسي صحيح لا يختلف فيه. ان - 00:49:28

الصحابة امر يعني لابد ان يرجع اليه في كل مسألة ما كان عليه الصحابة الكرام ابن تيمية بيقول لا حاجة لنا باحداث مقالات او سبل لمعرفة الحق. وعندنا كتاب الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم. وما كان عليه - 00:49:38

الكرام واضح؟ وعندنا حديث الثلاثة نفر الذي ذكرته لكم قبل ذلك الذي بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم هديه وانه اكمل الهدي واحسنه وانه لا هدي غيره واضح اه اللي هو اما انا فاقوم وانام الى اخر الحديث - 00:49:56

وانا اعلمكم بالله واشدكم له خشية ومن رغب عن سنتي فليس مني فهذا فبالتالي نحن آآ من الذين خالفوا هذه المقالات يا شباب الذين خالفوا هذه المقالات فرق واشخاص. يعني اهم هذه اسف من الذي خالف هذا الهدي - 00:50:14

في عندنا ثلاث مذاهب تكلمت عنها قبل ذلك. الفلاسفة الاسلاميون ثانيا المتكلمون. ثالثا الصوفية او هذا المذهب عموما الذي يرى ان الكشف والوجد هو طريق الوصول الى الحق يبقى عندنا الفلاسفة الاسلاميون مثل ابن رشد والفرايبي وابن سينا والكندي والمتكلمون

على رأسهم الجهمية ثم المعتزلة ثم اتبعهم - 00:50:33

والاشعرية في كثير من هذا الامر وان كانوا اقل منهم يعني في هذا الخطأ وثالثا الصوفية او بمعنى اصح من يرون ان طريق المعرفة يعرف عن الكشف او القلب ولا نحتاج فيه الى هدي النبي عليه الصلاة والسلام - 00:50:56

طبعاً كل هؤلاء منازل في هذه البدع وهذا ما يجب ان تتعلمه ان الفرقة يمكن ان تكون فرقة آآ لكنها درجات في في هذه البدع. يعني مثلاً الرافضة ليسوا سواء في كل الامور. وكذلك من انتسب للصوفية - 00:51:12

منهم من هو قريب جدا الى اهل السنة. آآ وعنده بعض البدع ومنهم من هو بعيد. منهم من خلط التصوف بعلم الكلام. منهم من خلط التصوف بالفلسفة وهكذا فلا بد ان تكون منصفاً في هذا الباب - 00:51:29

آآ طيب وصلنا الى آآ وقد قررنا في القواعد اتفضل. والله انا باختصر معكم جداً يا شباب لاني لا احب ان انا اكثر عليكم الكلام في الفوائد لان الغرض هو القراءة. يعني فك العبارات - 00:51:45

وقد قررنا في القواعد وقد قررنا في القواعد قاعدة السنة والبدعة ان البدعة هي الدين الذي لم يأمر الله به ورسوله. فمن دان ديناً لم يأمر الله ورسوله به فهو مبتدع - 00:51:58

بذلك وهذا معنى قوله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله؟ ولا ريب ان هذا يشكل على كثير من الناس لعدم علمهم بالنصوص ودلالاتها على المقاصد. ولعدم علمهم بما احدث من الرأي والعمل. وكيف يرد ذلك الى السنة كما قال عمر ابن الخطاب

ردوا الجهالات الى السنة - 00:52:10

نقف هنا نبين اول فائدة عندنا شباب هنا في تعريف البدعة عند ابن تيمية لابد ان احنا نعمل خبطة شباب ونعلم ان البدعة هي الدين الذي لم يأمر الله به ورسوله فمن دان ديناً لم يأمر الله به ورسوله فهو مبتدع بذلك - 00:52:30

بقدر بدعته وهذا يؤكد يا شباب ان البدعة درجات وان وان كل من قال في الدين برأيه دون الرجوع الى كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم دون ان يكون مستنداً على شيء منها فهو مبتدئ - 00:52:49

بقدر ذلك. فشوفوا وقال كل من دان ديناً يعني لذلك انا قلت لكم مثلاً ان النسوية دين. الالحاد دين. لان الدين يا شباب هو تصور وتصرف. كل من تصور وتصرف في في في في حياته فقد دان - 00:53:04

يعني لا يمكن ان يعيش انسان الا بدين ان الدين هو هو العادة او العمل وكل من كان مشغلاً بامر فقد دان به. زي زي ما انا ذكرت لكم عن هذه المقالات. الليبرالية دين المركسية دين. يعني ايه دين؟ يعني يدين به الانسان - 00:53:23

يتصور بناء عليه ويتصرف ويتحرك في الدنيا بناء عليه. فهذا هو الدين ثم ذكر طبعاً آآ ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به لا طبعاً الاذن هنا هو الاذن الشرعي - 00:53:40

يعني ما لم يشرعه الله. لذلك ربنا قال قل الله اذن لكم. شف قال ولا ريب ان هذا يشكل على كثير من الناس هذا اللي هو ايه؟ اللي هو الاصل - 00:53:53

يعني يشكل عليهم ذلك بعدم علمهم بالنصوص ودلالاتها على المقاصد ولعدم علمهم بما احدث من الرأي والعمل وكيف يرد ذلك الى السنة. يعني يعني لماذا كثير من الناس في البدع - [00:54:05](#)

لعلمهم لعدم علمهم بالحق الشرعي في هذا الباب لانه لا يعلم سنة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب. فلذلك ابتدع بدعة في تمام؟ طيب والامر الاخر اتباعه يعني اللي هو التقليد ان مثلا واحد ابتدع امر والاخر قلده - [00:54:21](#)

وهو بيقول لا ولا ريب ان هذا يشكل على كثير من الناس لعدم علمهم بالنصوص ودلالاتها على المقاصد. اما لجهله بما جاء في الباب عن النبي النبي صلى الله عليه وسلم ودلالته على الاحكام - [00:54:40](#)

ولعدم علمهم بما احدث من الرأي والعمل يعني هو آآ اما ان هو لا يعرف الحق او لا يعرف المحدثات لان مهم جدا في اي باب تطلبه ان تعرف المحدثات او البدع التي حصلت فيه - [00:54:55](#)

وكيف يرد ذلك الى السنة؟ يعني لابد ان تعرف في كل باب السنة وتعرف ما هي المقالات في هذا الباب ثم تختبر كل هذه المقالات وتزنها بالسنة كما قال عمر ابن الخطاب ردوا الجهالات - [00:55:08](#)

الى السنة يعني كل ما تجهلونه او كل ما اشكل عليكم ردوه الى الايه؟ الى السنة. لماذا الى السنة. طبعا كلمة السنة هنا ليس مقصود فيها فقط الاحاديث لأ السنة هي سنة النبي عليه الصلاة والسلام ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:24](#)  
واوله كتاب الله فكأنه يقول لك اذا انت قصدت العلم بكتاب الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم. وما كان عليه الصحابة سنتكشف امامك كل شيء شبهات والاشكالات وتحل الاشكالات وتعرف الحق من الباطل في كل ما تطلبه من الابواب. بعكس اذا انت طلبت مقالات - [00:55:42](#)

الناس سيكون فيها حق ويكون فيها باطل. فلا بد ان تتعلم الميزان حتى تزن كل ما يعرض عليك اه ماشي. تفضل وقد تكلم الناس على اصناف ذلك كما بين طوائف استغناء الدين عن الكلام المحدث. وان الله قد بين في كتابه بالامثال المضروبة من البلاء - [00:56:04](#)  
عبدالعزیز ابين شيء. آآ في شيء مهم جدا يا شباب. يعني ابن تيمية يريد ان يقول قد يكون بين يديك النص لان هنا لا يقصد فقط انك تعرض عن النصوص. لأ قد يكون بين يديك النص لكنك تجهل دلالة هذا النص - [00:56:26](#)  
على المعنى فيبقى كأنك بالضبط كأن واحد معه سلاح ولا يحسن استعماله هو لما بيقول ولا ولا ريب ان هذا يشكل على كثير من الناس لعدم علمهم بالنصوص ودلالاتها على المقاصد. يعني اما انه لا يعلم النص واما - [00:56:45](#)

لانه يعلم النص لكن لا يعرف ان هذا النص يدل على هذا المعنى فاهم فده مهم جدا ان احنا نفرق بين عدم العلم وبين ولبين الاعراض وبين الاعراض ماشي تفضل. وقد تكلم الناس - [00:57:02](#)  
وقد تكلم الناس على اصناف ذلك كما بين طوائف استغناء الدين عن الكلام المحدث. وان الله قد بين في كتابه بالامثال المضروبة من الدلائل ما هو اعظم منفعة مما يحدثه هؤلاء - [00:57:19](#)

وان ما يذكرونه من الدالة فهي مندرجة فيما ذكره الله تعالى. خرينا نشرح اقرأ في اقرأ عشان ما ما احتاجش ان انا اكرر الكلام مرة اخرى. هو الان يا شباب اصبح - [00:57:32](#)

هيضرب امثلة يضرب امثلة على من آآ لم يعطوا النصوص حقها نصوص الكتاب والسنة فاحتاجوا بالتالي الى بديل تمام فتكلم عن المتكلمين. اللي هو المعتزلة ومن بعدهم. ومن تبعهم على علم الكلام - [00:57:42](#)

قال وقد تكلم الناس على اصناف ذلك. كما بين طوائف استغناء الدين عن الكلام المحدث يعني ان الذين عرفوا الكتاب والسنة عرفوا كفاية الكتاب والسنة في بيان الهدى والبراهين والفرقان. فاستغنوا بذلك - [00:58:00](#)

عن الكلام المحدث اللي هو علم الكلام الذي كان عليه الجهمية والمعتزلة ومن تبعهم. واضح وان الله قد بين في كتابه بالامثال المضروبة آآ من الدلائل ما هو اعظم منفعة مما يحدثه هؤلاء. يعني لان هؤلاء يا شباب اصلا لما تكلموا في علم الكلام زعموا ان ان ما جاء في القرآن والسنة - [00:58:17](#)

بمجرد اخبار فهذه الاخبار آآ لابد فيها آآ يعني ليس فيها ادلة عقلية فلا بد ان نبحت نحن عن بديل. بديل عقلي اللي هو علم الكلام

يعني. الاحتجاج بالعقل على الاعتقاد - 00:58:39

فهو يقول ابن تيمية ان الذين عرفوا الكتاب والسنة معلش انا بفك لكم كل لفظ لاني عارف ان انت لو قرأت الكتاب لوحده ممكن تظن انك انت فهمت الكلام انت لا تفهم ما وراءه - 00:58:54

واضح وهو يقول ان الله قد بين في كتابه بالامثال المضروبة من الدلائل ما هو اعظم منفعة مما يحدثها هؤلاء. يبقى احنا عندنا قول عندنا فرقة احدث امرا ما هي الفرقة المتكلمون او او جماعة المتكلمين - 00:59:06

احدث امر ما هو؟ علم الكلام. ما سبب ذلك؟ آآ ظنوا انهم بحاجة الى ادلة عقلية لانهم كانوا يناقشون الفلاسفة والكفار واليهود والنصارى فقالوا لا نحتج عليهم بالكتاب والسنة لانها مجرد اخبار. فنحن نريد ادلة عقلية. فحدثوا هذا - 00:59:22

الامر اللي هو علم الكلام ظنا بان الدين محتاج اليه واضح وان الدين ليس كافيا في الحجج العقلية. فابن تيمية يقول اما الذين عرفوا الكتاب والسنة وما فيهما من الدلائل - 00:59:41

وجدوا الامثال المضروبة اللي هي الادلة العقلية يعني اعظم واحسن واسهل وايسر واقوى في الحجة مما احده هؤلاء اللي هو علم الكلام المحدث وان ما يذكرونه من الادلة فهي مندرجة فيما ذكره الله. يعني اعظم الادلة التي ذكرها المتكلمون وان كانوا ذكروا ادلة كثيرة خطأ - 00:59:56

لكن افضل ما وصل اليه المتكلمون جاء في القرآن افضل منه واكمل منه واحسن تفسيراً خلاص كده؟ آآ في في كل مسألة من المسائل آآ طيب قال حتى ان الاشعري اتفضل - 01:00:18

الاشعرية نفسه وامثاله قد بينوا طريقة السلف في اصول الدين. واستغناء واستغنائها عن الطريقة الكلامية. كطريقة الاعراض ونحوها القرآن نبه على الادلة ليس دلالاته كما يظنه بعض اهل الكلام من جهة الخبر فقط - 01:00:36

ماشي خلينا زي ما انت قلت خلينا ناخذها فقرة فقرة. يعني يا شباب احنا عندنا كبار المسائل كبار المسائل الكلام عن آآ توحيد الله واخلاص الدين لله والكلام عن آآ القدر وقدره الله - 01:00:53

والبعث والنبوات هذه هي المسائل الكبرى الايمان بالله والايمان بالرسول والايمان باليوم الآخر هذه هي المسائل الكبرى كل هذه

المسائل الكبرى التي هي سماها المتأخرون اصول الدين هذه المسائل جاء بيانها والاستدلال عليها باصح الادلة العقلية - 01:01:10

في الكتاب والسنة بحيث انك لا تحتاج الى غيرها. فهو يقول حتى ان الاشعرية والاشعري طبعاً هو منسوب للمتكلمين حتى ان الاشعري وامثاله يعني من المتكلمين قد بينوا طريقة السلف في اصول الدين. كلمة اصول الدين يعني عندهم طبعاً اتفقنا ان ابن تيمية يستعمل ذلك تجاوزاً - 01:01:31

خلف ابن تيمية انتقد تقسيم الدين الى اصول وفروع. انتقد القسمة وانتقد مناط القسمة وما بني على القسمة. لكنه يستعمله احياناً في التنزل تمام تنزلاً يعني. يعني يقول آآ حتى ان الاشعري نفسه وامثاله يعني من المتكلمين قد بينوا طريقة السلف في اصول الدين.

اللي هي المسائل الكبرى عندهم يعني - 01:01:50

بينوا ان يعني كانه يقول غنى الوحي بالادلة العقلية غني وفيه الكفاية. قال واستغنائها عن الطريقة الكلامية يعني اننا لا نحتاج الى

الكلام المحدث. مين قال مش محتاج. انسان معه رشاش ومعه دبابة. ومعه يعني كل الاسلحة الحديثة. آآ هيجي يفكر - 01:02:12  
ان هو يصنع مثلاً آآ خنجر يعني لا ما لوش لازمة اصلاً. هو مش محتاج هو يريد ان يقول ان من كان غنيا متضلعا من الكتاب والسنة لا يحتاج الى هذا - 01:02:32

يقول واستغنائها عن الطريقة الكلامية كطريقة الاعراض ونحوها دليل الاعراض هو دليل يعني يستعمله المتكلمون في اه في باب

اسماء الله وافعاله وانتهى بهم الى نفي اسماء الله وافعاله او نفي بعضها - 01:02:45

اه او نفي الصفات اه اه والافعال او نحو ذلك هذا له تفاصيل. المهم ان هو ده جزء من من علم الكلام. اللي هو دليل الاعراض وحدوث الاجسام قال وان القرآن نبه على الادلة ليس آآ دلالاته كما يظن بعض اهل الكلام من جهة الخبر فقط. يعني ابن تيمية يقول ان من

الاطاء - 01:03:00



طبعاً هو ينقل هنا عن الأشعري أن الأشعري نفسه أقر بذلك أن القرآن ليس مجرد خبر. وهذا من الأخطاء المشهورة عند المتكلمين.

يظنون أن القرآن مجرد خبر يعني ليس فيه أدلة عقلية. لا - [01:03:21](#)

القرآن الصواب أن به أدلة عقلية. القرآن ذكر أدلة عقلية على أكبر المسائل على إخلاص الدين لله. وعلى آآ الله وعلى نبوة الأنبياء.

وكذلك على البعث وغير ذلك من المسائل. كل هذا جاء فيه أدلة آآ عقلية آآ - [01:03:36](#)

آآ ليست من مجرد جهة الخبر. فالقرآن جمع بين نوعي الدلالة. أما جهة الأخبار والنذر والندار أو الأدلة العقلية البرهانية. طيب قال وابن

هذا؟ اتفضل وابن هذا من أهل الكلام الذين يقولون أن الكتاب والسنة لا يدلان على أصول الدين بحال وأن أصول الدين بقياس العقل

المعلوم من غيرهما وكذلك - [01:03:56](#)

الأمور العملية التي يتكلم فيها الفقهاء فإن من الناس تمام خيلنا نأخذها قطعة قطعة يبقى يريد أن يقول ابن هذا؟ يعني بعد ما بينا أن

القرآن فيه أدلة عقلية وانت في كل باب من أبواب الدين سواء كان أصول الدين أو فروع الدين لا تحتاج فيه إلى غير الكتاب والسنة.

فهناك بقى - [01:04:21](#)

من قال الكتاب والسنة لا يدلان على أصول الدين بحال. يعني لا يمكن أن يستدل لا يمكن أن يوصل إلى مسألة إيمانية في أصول

الدين أو تقرر هذه المسألة. أو يقام عليها الأدلة من الكتاب والسنة. يعني تصور أن في ناس يقولون ذلك - [01:04:41](#)

يدعون أننا لسنا بحاجة وأن الأصل هو العقل ولو استدللنا بالكتاب والسنة يكون من باب الاستشهاد. وليس من باب التأسيس. وأن

أصول الدين بقياس العقل المعلوم من غيرهما. يعني من غير الكتاب والسنة - [01:05:00](#)

واضح؟ وكذلك يبقى هذا صنف آخر من آياه؟ من المبتدعة. ها وكذلك وكذلك الأمور العملية التي يتكلم فيها الفقهاء أن من الناس من

يقول أن القياس يحتاج إليه في معظم الشريعة لقلة النصوص الدالة على الأحكام الشرعية. كما يقول ذلك أبو المعالي وأمثاله من

الفقهاء - [01:05:15](#)

مع انتسابهم إلى مذهب الشافعي ونحوه من من فقهاء الحديث. فكيف بمن كان أهل رأي الكوفة ونحوهم فإنه عندهم لا يثبت من

الفقه بالنصوص إلا أقل من ذلك. وإنما العمدة على الرأي والقياس حتى أن - [01:05:34](#)

مم أو كي اتفضل. لأن الخرسانيين من أصحاب الشافعي بسبب مخالطتهم لهم غلب عليهم استعمال الرأي وقلة المعرفة بالنصوص بآرك

الله فيك. طيب نركز هنا يا شباب الآن ابن تيمية تكلم عن كفاية - [01:05:51](#)

كفاية الوحي وسنة النبي صلى الله عليه وسلم يعني الأحاديث الموجودة بين أيدينا. وما كان عليه الصحابة هذا كاف في كل أبواب

الدين. في أبواب الإيمان التي أنا خيلنا تجاوزا يعني وأن كنت لا أحب أن أسميها بذلك ولكن عشان نتبع آآ تسمية ابن تيمية التي هي

سماها بأصول الدين وأنا لا أحب أن أسميها بذلك - [01:06:06](#)

فخيلنا خيلنا نسميها بالاسم الصحيح. مسائل الإيمان الكبرى مسلاً وأبواب الفقه التي هي الأحكام وأبواب التعبد وأبواب السياسة ابن

تيمية ذكر في هذه القاعدة أن الكتاب كاف في هذه الأبواب. في العلم والهدى والبيئات والفرقان بين الحق والباطل. تمام - [01:06:27](#)

بتكلم بقى أن فيه أن في جماعات أو فرق أو أشخاص ادعوا أننا في أصول الدين لا يمكن أن نقررها من الكتاب والسنة. تمام

وكذلك في جماعة آخرون قالوا أن الأمور العملية التي هي يقصد الفقه والأحكام يعني التي يتكلم فيها الفقهاء وفسرها بالتي يتكلم

فيها - [01:06:46](#)

الفقهاء زي الطهارة والصلاة والزكاة والحج والمعاملات والإيمان والنذور وهكذا فإن من الناس من يقول أن القياس يحتاج إليه في

معظم الشريعة لقلة النصوص الدالة على الأحكام. الشرعية. يعني كما أن الأولين يدعون - [01:07:07](#)

هنا أن النصوص قليلة أو أنها منعدمة في أصول الدين ادعوا ذلك. فبعض الفقهاء المتكلمين آآ يدعون ذلك في الأحكام. يقولون أننا

نحتاج إلى القياس في أغلب مسائل الشريعة. وهذا خطأ وهذا جهل منهم - [01:07:24](#)

ابن تيمية قال يعني أه كما يقول ذلك أبو المعالي التي هو الجويني. وأمثاله من الفقهاء يعني الفقهاء المتكلمين مع انتسابهم إلى مذهب

الشافعي. يعني يقول الشافعي نفسه الذي أسس كتاب الذي أسس في كتاب الرسالة أنه لا تنزل بأحد من أهل دين الله - [01:07:41](#)

صلة الا كان في كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها الذي بين ذلك والذي رد على الاستحسان والذي بين ان الكتابة وحديث النبي صلى الله عليه وسلم آآ لا يمكن ان يفتقر الى غيره في الاحكام فاما انك تطلبه من النص او بالقياس على النص - [01:08:01](#)

يقول ان من اتباعه من يدعي آآ ذلك. فهذا من التعجب يعني قال مع انتسابهم. يعني مع كونهم انتسبوا الى الشافعي كان ينبغي ان يقتدوا به. لكنهم لم يقتدوا به في ذلك. مع انتسابهم الى مذهب الشافعي ونحوه من فقهاء - [01:08:23](#)

حديث يقصد بفقهاء الحديث الذين عظموا الكتاب والحديث واعتنوا بجمع الروايات تحت كل باب من الابواب. والجمع بين الاحاديث حديث واستنباط الاحكام منها والقياس عليها. الذين عظموا النصوص يعني آآ واضح - [01:08:39](#)

طيب قال من فقهاء الحديث فكيف بمن كان فكيف بمن كان من اهل رأي الكوفة ونحوهم؟ يعني اذا كان من يتبع فقهاء الحديث بقاء الحديث يقصد بهم عن الشافعي ومالك واحمد - [01:08:57](#)

تمام؟ في مقابل يعني فقهاء الكوفة يعني يتبعون فقهاء الرأي يعني. فكيف بمن كان من اهل الرأي الكوفة؟ يعني اذا كان من يتبعون فقهاء الحديث يقولون ان النصوص قد دل على الاحكام قليلة - [01:09:12](#)

فما بالك باهل الرأي؟ تمام؟ فان عندهم فان عندهم لا يثبت من الفقه بالنصوص الا اقل من ذلك. يعني اقل شيء. يعني يقول نحن دائما المحتاجون الى ماذا؟ محتاجون الى القياس اكثر من النص. طبعا هذا لضعف علمهم بالاستنباط من النص. قال وانما العمدة على - [01:09:26](#)

قالوا وانما العمدة على الرأي والقياس. يعني هذا هو الغلب في الاحكام حتى ان الخراسانيين من اصحاب الشافعيين الخراسانيين اللي هم سكنوا خراسان وما حولها تمام؟ مثل القفال الصغير وغيره - [01:09:46](#)

آآ وكذلك ابو محمد الجويني. والقاضي حسين. هؤلاء يسمون الخراسانيين من اصحاب الشافعي. بسبب مخالطتهم لهم غلب عليهم استعمال الرأي وقلة المعرفة بالنصوص. يعني هم يقسمون اصحابه الى عراقيين. تمام؟ واشهرهم ابو حامد الاصفاري - [01:10:00](#)

الخراسانيين ويعبرون عنهم احيانا بالمرأوزة يعبرون عنهم احيانا بالايه؟ بالمرأوزة. وطبعا الخراسانيون اقل رتبة في نقل المذهب من العراقيين طيب يبقى آآ هو بين ان بسبب مخالطتهم لهم غلب عليهم استعمال الرأي والقياس وقلة المعرفة بالنصوص. قال وبايزاء هؤلاء - [01:10:20](#)

تفضل وبايزاء هؤلاء اهل الظاهر كابن حزم كابن حزم ونحوه ممن يدعي ان النصوص تستوعب جميع الحوادث بالاسماء اللغوية التي لا تحتاج الى استنباط استخراج اكثر من جمع النصوص. حتى تنفي دلالة فحوى الخطاب وتثبتته في معنى الاصل. ونحو ذلك من المواضع التي يدل فيها اللفظ - [01:10:44](#)

على المعنى العام يعني في مقابل من زعم ان النصوص لا تكفي في آآ مسائل الفقه هناك من زعم ان النصوص لا يحتاج الى غيرها. واللي هو اللي هو ابطال القياس مثل الظاهرية - [01:11:06](#)

قال وبايزاء هؤلاء هؤلاء اللي هم من هؤلاء اللي هو وكذلك الامور العملية التي يتكلم فيها الفقهاء فان من الناس من يقول هو من يقول ده بقى هؤلاء يقصد بهم من يقول ان القياس يحتاج اليه في معظم آآ الشريعة. طب بازاء هؤلاء يعني في المقابل - [01:11:20](#)

اهل الظاهر كابن حزم ونحوه ممن يدعي ان النصوص تستوعب جميع الحوادث. هذا ايضا قول باطل. ان هو يقول ان النصوص الشرعية مطابقة لجميع الحوادث اه عندنا القياس انه يقاس يقاس على النص الشرعي فيما لم اه فيما لم ينزل بشأنه حكم خاص - [01:11:39](#)

او بلفظه يعني. آآ قال بالاسماء اللغوية التي لا تحتاج الى استنباط واستخراج اكثر من جمع نصوص. يعني يقول ليس عندنا استنباط ولا لا نحتاج الى ولا القياس حتى تنفي دلالة الظاهر حتى ان هؤلاء اللي هم اهل الظاهر - [01:12:00](#)

ينفون دلالة حتى تنفي دلالة اسف حتى تنفي دلالة فحوى الخطاب اللي هو فحوى الخطاب اللي بيسموه مفهوم الموافقة او حكم الاولى او قياس يعني مثلا لا تقل لهما اف ولا تهترهما - [01:12:17](#)

هذا يدل على آآ كف آآ جميع انواع الانى ففحو الخطاب يعنى اللى هو ازىء من النص او هو القياس الاولى او مفهوم الموافقة فيريد ان يقول لك ان هؤلاء وقعوا في انواع من الخطأ - [01:12:31](#)

اه كما وقع من قبلهم اه او الجماعة الذين بايذائهم وقعوا ايضا في انواع من الخطأ قال بقى ايه والتوسط والتوسط في ذلك طريقة فقهاء الحديث وهى اثبات النصوص والاثار في الصحابية على جمهور الحوادث. وما خرج عن ذلك كان في معنى الاصل - [01:12:45](#) يستعملون قياس العلة والقياس في معنى الاصلى وفحوى الخطاب. اذ ذلك من جملة دلالات اللفظ نعم وايضا فالرأى كثيرا ما يكون آآ لا لا كملها عشان نخلصها بسرعة وايضا فالرأى كثيرا ما يكون في تحقيق المناط الذي - [01:13:07](#) لا خلاف بين الناس في استعمال الرأي والقياس فيه. فان الله امر بالعدل والحكم والعدل قد يعرف بالرأى وقد يعرف بالنص نعم بارك الله فيك. يقول والتوسط في ذلك يعنى في ماذا هو تحديدا الان يتكلم عن الامور العملية اللى هى الاحكام والفقه - [01:13:26](#)

طيب عندنا فرقة تقول ان القياس يحتاج اليه في معظم الشريعة لقلة النصوص الدالة على الاحكام الشرعية. وبايذاء هؤلاء اهل الظاهر الذين يدعون ان تستوعب جميع الحوادث. ونفوا القياس. التوسط في ذلك طريقة فقهاء الحديث. لاحظ فقهاء الحديث. هم الذين - [01:13:42](#)

تصور المسألة وجمع الايات واسباب النزول والاثار. وطبعا الاحاديث والاثار في ذلك يعنى اثار الصحابة ثم بعد ذلك آآ الخروج بالحكم الشرعي. قال وما خرج عن ذلك وما خرج عن ذلك كان في معنى الاصل. يعنى ما خرج عن النص او الاثار. يعنى ما خرج عن ذلك ماذا نفعل فيه؟ نقيس عليه وما خرج - [01:14:02](#)

مع ذلك كان في معنى الاصل. اللى هو في معنى النص يعنى ويستعملون قياس العلة اللى هو الاشتراك في العلة ان يكون فيه حكم اشترك مع الحكم الاخر في العلة. آآ اقصد آآ سورة اشتركت مع الصورة الاخرى في - [01:14:29](#) العلة فتأخذ نفس الحكم في العلة والقياس والقياس في معنى الاصل وفحوى الخطاب. يعنى يريد ان يقول انهم لا يدعون ان طريقة فقهاء الحديث لا يدعون ان النصوص يعنى مستوعبة لجميع الحوادث - [01:14:43](#) آآ بمعنى انها نصت عليها وانما يقيسون آآ يقيسون الفرع على الاصل طيب قال وايضا فالرأى كثيرا ما يكون في تحقيق المناط يعنى يمكن ان يقع الاجتهاد بينهم في هل آآ تحقق المناط - [01:15:00](#)

هل هل وجد هذا هذا المناط الذي هو علة الحكم ام لا؟ يعنى يريد ان يقول انهم قد يقع بينهم اختلاف يعنى حتى فقهاء الحديث قد يقع بينهم اختلاف مثلا في جمع - [01:15:16](#)

حديث او في فقه الاحاديث او في صحة الاحاديث او في العلم بمناط الحكم. المهم ان عندهم اصل ما هو هذا الاصل الصحيح؟ هو جمع كل ما جاء في من الايات واسباب النزول والاحاديث والاثار ثم النظر فيها للعلم بالحكم - [01:15:26](#) ثم قال فان الله امر بالعدل في الحكم والعدل قد يعرف بالرأى وقد يعرف بالنص يعنى ان هذا يدخله قد يدخله الاجتهاد. ولهذا بقى نبدأ بقى ندخل في الكلام يعنى اظن ان هو سهل شوية. فهنقرأه بسرعة اتفضل. ولهذا قال النبي - [01:15:43](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد فإخطأ فله اجر. اذ الحاكم مقصود الحكم بالعدل بحسب الامكان فحيث تعذر العدل الحقيقي للتعذر او التعسر في علمه او عمله كان الواجب ما كان به اشبه وامثل وهو العدل المقذور - [01:15:57](#)

وهذا باب واسع في الحكم في الدماء والاموال وغير ذلك من انواع القضاء وفيها يجتهد القضاة ونعلم ان علي رضي الله عنه كان اقضى من غيره بما افهم من ذلك مع ان سماع النصوص مشترك بينه وبين غيره وانما ظن يريد ان يقول ان - [01:16:16](#) مجرد وجود النصوص مع شخص لا يستلزم ان يحسن استثمارها. صح ولا؟ يعنى ممكن واحد ابوه ترك له مليون دولار. بس هو ما بيعرفش يشتغل هيضيع الفلوس. تمام؟ وواحد تاني ابوه ترك له عشرة جنيه. لكنه بيعرف يستثمر. فالعشرة جنيه دي ممكن تتحول معه بعد كده بالشغل والاجتهاد الى - [01:16:32](#)

فمثلا مائة والف وهكذا. فهو يضرب مثلا هنا ان علي ابن ابي طالب كان اقضى من غيري يعني احسن قضاء بماذا؟ هل بمجرد وجود النصوص؟ لأ طب ما النصوص كانت موجودة عند غيره. ولكن بالفهم. فكأنه يريد - [01:16:52](#)

ان يقول لم لم اقصد بفقهاء الحديث فقط من جمعوا الاحاديث لا من تفقهوا على الاحاديث كما لك والشافعي واحمد ونحو هؤلاء فهمنا يا شباب يبقى دي مهمة ولا يتكلم هنا فقط عن مجرد جمع الاحاديث - [01:17:07](#)

طيب تفضل وانما ظن كثير من الناس الحاجة الى الرأي المحدث لانهم يجدون مسائل كثيرة وفروعا عظيمة لا يمكنهم ادخالها تحت النصوص كما يوجد في فروع من ولد من فقهاء الكوفة ومن اخذ عنهم - [01:17:23](#)

ايوة وجواب هو الان الان سيبين لك الاصل الذي يبين اصل الخطأ القولي الاول. اصل خطأ القول الاول اللي هو الذين ادعوا اننا نحتاج الى القياس في معظم الشريعة. طيب ما هو سبب الخطأ؟ انهم وجدوا مسائل وفروع كثيرة جدا. يقول لك مثلا - [01:17:39](#)

مثلا الف مسألة ليست موجودة في الكتاب والسنة واضح؟ يولدون من المسألة مسألة. فابن تيمية بيقول يا ترى ما هو السبب الخطأ عند هؤلاء؟ ها؟ جواب هؤلاء بقى هيرد عليهم - [01:17:59](#)

وجواب هذا من وجوه احدها ان كثيرا من تلك الفروع المولدة المقدره لا يقع اصلا. وما كان كذلك لم يجب ان تدل عليه ومن تدبر ما فرعه المولدون من الفروع في باب الوصايا والطلاق والايمان وغير ذلك علم صحة هذا. يبقى الوجه الاول في الرد على من؟ وانت - [01:18:14](#)

بقى لازم تطلع زي تشجير كده يعني تطلع من كل يعني الكتاب فيه افكار الان هو يتكلم عن من يتكلم عن الرأي المحدث في الفقه طيب هؤلاء ادعوا ان معظم الشريعة تحتاج الى القياس لقلة النصوص الدالة على الاحكام الشرعية. هو سيرد على - [01:18:34](#)

طيب بين الاصل الذي آآ يعني انطلقوا منه وهو وجود مسائل كثيرة وفروع كثيرة هم انفسهم ولدوها فبالتالي النصوص لا تدل عليها. فابن تيمية بيقول لك اول رد ان كثيرا من تلك الفروع المولدة هو امور مقدرة لم تقع اصلا. مش موجودة اصلا. هي متخيلة - [01:18:56](#)

يلا فيبقى ده اول رد تفضل الثاني الوجه الثاني ان تكون تلك الفروع والمسائل مبنية على اصول فاسدة. فمن عرف السنة بين حكم ذلك الاصل فسقطت تلك الفروع المولدة كلها - [01:19:15](#)

وهذا كما فرعه صاحب الجامع الكبير فان غالب فروعه كما بلغنا عن الامام ابي محمد المقدسي انه كان يقول مثله مثل من بنى دارا سنة على اساس مغصوب. فلما جاء صاحب الاساس ونازعه في في الاساس وقلعه انهدمت تلك الدار. وذلك كالفروع العظيمة المذكورة في كتاب الايمان - [01:19:31](#)

وبناها على ما كان المفرع يعتقده من مذهب اهل النحو الكوفيين. فان اصل باب الايمان الرجوع الى نية الحالف وقصده. ثم الى الحالية الدالة على قصده كسبب اليمين وما هيجهها. ثم الى العرف الذي من عادته التكلم به. سواء كان موافقا للغة العربية او مخالف - [01:19:51](#)

فان الايمان وغيرها وغيرها من كلام الناس بعض آآ بعضهم لبعض في المعاملات والمراسلات والمصنفات وغيرها تجمعها كلها دلالة اللفظ على قصد المتكلم ومراده. وذلك متنوع بتنوع اللغات والعادات. وتختلف الدلالة بالقرائن الحلية والمقالية - [01:20:11](#)

طيب هو الان هو الان يريد ان يقول الصنف الاول الصنف الاول من الفروع التي ولدوها آآ لم يقع اصلا وهو مقدر في الذهن الصنف الثاني بنوه على اصول فاسدة. طبعا لن اتوسع في التعليق على كل حاجة لان الفكرة المراد معلومة - [01:20:30](#)

اتفضل وتختلف الدلالات وتختلف الدلالة بالقرائن الحالية والمقالية ثم انما يستدل على مقصود الرجل اذا لم يعرف. فاذا امكن العلم بمقصوده يقينا لم يكن بنا حاجة الى الشك لكن لكن من الامور ما لا يقبل من قائله ارادة تخالف الظاهر. كما اذا تعلق به حقوق العباد كما في الاقارب ونحوها. وهذا مقرر في موضعه - [01:20:48](#)

ليس الغرض هنا الا التمثيل واذا كان هذا اصل الايمان فيقال لذلك المفرع اذا كان هذا اصل الايمان اللي هو الامور الثلاثة اللي هي الرجوع الى نيته او القرائن الحالية - [01:21:16](#)

او العرف يعني واحد حلقة واحد حلف مثلا لا اكل لحما مثلا اللحم هذا يرجع فيه اما للغة او الى العرف او الى نيته. ممكن مثلا واحد يقصد آآ يقصد لحم معين - [01:21:28](#)

لحم الخرفان مثلا. واحد ثاني يقول لا اللحم آآ هو عام. حتى السمك يطلق عليه لحم. كما في القرآن. فهو يريد ان يقول هنا هو فقط مجرد ضرب مثال ضرب مثال - [01:21:45](#)

لا اريد ان اتوسع فيه. خليني امسك نفسي عن التوسع في هذه المسائل. ونتوسع في الاشياء الاله المهمة في الكتاب. اتفضل واذا كان هذا اصل الايمان ايوة فيقال لذلك المفرع اذا كان هذا اصل قصده الذي الذي هو في اكثر المواضع يخالف مقتضى ما ذكرته من الجواب. وينظر الى القرائن - [01:21:57](#)

ومعها لا لا تستقيم وعامة الاجوبة. واذا عدم ذلك وله عرف وعادة يتكلم بها. وغالب عادات الناس لا ينبني على المقاييس التي وضعتها انت فاذا جواب الحالفين بمثل ما اجبتهم به ليس هو من الشريعة في غالب المواضع - [01:22:19](#)

ولا يحتاج ولا يحتاج باب الايمان الى تفريع. اذ هذه الاصول الثلاثة تضبطه ضبطا حسنا. لكن لابد ان يكون المفتي ممن يحسن ان ممن يحسن ان يضع الحوادث على القواعد وينزلها يحسن - [01:22:38](#)

عندي بدون بدون هي كمان عندي بدون ولكن معناها يحسن لكن لابد ان يكون المفتي ممن يحسن ان يضع الحوادث على القواعد على القواعد وينزلها عليها. قد يكون المفتي قد يكون المفتي - [01:22:55](#)

عنده قواعد صحيحة لكنه ليس عنده علم بالحوادث اللي هي النوازل يعني او لا يحسن تنزيل القواعد على النوازل او وضع الحوادث اللي هي النوازل على القواعد واضح؟ ماشي اتفضل - [01:23:10](#)

وكذلك ما فرعوه في باب الحكم والسياسة وغيرها. عامة الفكرة المتقدمة ايه يا شباب؟ ان هذا الرجل الذي يعني تكلم في ابواب تكلم في ابواب الايمان وفرع فروعاً عظيمة كانت كل هذه الفروع لا معنى لها لان الاساس الذي بنيت عليه خطأ - [01:23:29](#)

تمام. قال وكذلك ما فرعوه في باب الحكم والسياسة. هذا مثال اخر على كثرة التفريعات وكذلك ما نرعه في باب الحكم والسياسة وغيرها عامة ذلك مبني على اصول فاسدة مخالفة للشريعة - [01:23:51](#)

وهذا والله اعلم. من معنى قول ابن مسعود انكم ستحدثون ويحدث لكم. هذه الفروع وتنتشر حتى لا تضبطها قاعدة لانها ليست موافقة للشريعة فاما الشريعة فانها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم. والكلمة الجامعة هي القضية الكلية والقاعدة العامة التي بعث بها - [01:24:07](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم فمن فهم كلمة الجوامع علم اشتمالها لعامة الفروع وانضباطها بها والله اعلم نعم يبقى هو يقول هنا ان ان كثيرا من الفروع التي فرعوها آآ بنيت على اصول فاسدة - [01:24:31](#)

فبالتالي لا معنى لها انك انت تقول ان الشريعة لا تدل عليها. طبيعي لا تدل عليها لانها بنيت على اصول فاسدة. فقال بخلاف جوامع كلمة النبي صلى الله عليه فهي كلمات مثلا الكلمات لا ضرر ولا ضرار. او كلمة انما الاعمال بالنيات - [01:24:48](#)

او في قول الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان. هذه قواعد كلية آآ عظيمة يندرج تحتها ما لا يحصى من آآ من الجزئية تفضل الوجه الثالث الوجه الثالث ان النصوص قد دلت عليه الوجه الثالث في ماذا؟ في الرد على من زعم - [01:25:03](#)

بالرد على من زعم ان النصوص لا تفي آآ بالاحكام الشرعية واننا نحتاج الى القياس في معظم الشريعة والسبب في ذلك انهم فرعوا فروعاً كثيرة عظيمة اه ووجدوا ان النصوص لا تشملها. فالرد بقى عليهم الثالث اتفضل. الوجه الثالث ان النصوص دالة على عامة الفروع الواقعة. كما - [01:25:23](#)

يعرفه من يتحرى ذلك ويقصد الافتاء بموجب الكتاب والسنة ودلالاتها وهذا يعرفه من يتأمل كمن يفتي في اليوم بمائة فتية او مئتين او ثلاثمائة واكثر او اقل. وانا قد جربت ذلك - [01:25:46](#)

وتدبر ذلك رأى اهل النصوص دائما اقدر على الافتاء وانفع للمسلمين في ذلك من اهل الرأي المحدث. فان الذي رأيناه دائما ان اهل رأي الكوفة من اقل الناس علما بالفتية واقلهم منفعة للمسلمين مع كثرة عددهم وما له من سلطان وكثرة بما يتناولونه من الاموال الوقفية



ذلك ثم انهم في الفتوى من اقل الناس منافع. قل ان يجيبوا فيها وان اجابوا فقل ان يجيبوا بجواب شاف فقل ان يجيبوا بجواب شاف واما كونهم يجيبون بحجة فهم من ابعد الناس عن ذلك - 01:26:20

هذا ممتاز جدا يعني هذا عظيم ليقول ان الذي يدعي ان النصوص قليلة في ابواب الشريعة او انها لا تفي بما يحتاجه المسلم هذا لجهله بنصوص الشريعة اما من مارس ذلك وهو ابن تيمية تكلم عن تجربة خاضها بنفسه - 01:26:35

وكان يفتي في اليوم مائة فتية مثلا وله كتاب عظيم جدا في بيان هذا المعنى وكتاب القواعد النورانية في بيان اتساق آا الشريعة وبيان فقه علماء الحديث او فقهاء الحديث ونحو ذلك. فهو هنا يقول ان من كان جاهلا - 01:26:54

النصوص الشرعية وليس معتنيا بها بالاحاديث واثار الصحابة ايه اللي هيحصل؟ حتى لو كان متمكنا يعني لو كان معه المال وينفق عليه وكان رئيسا في بلده في الفتيا وتوفرت له كل - 01:27:12

الاسباب المعينة على ذلك وهو جاهل بالنصوص الشرعية فلا بد انه سيشعر بالفقر في النصوص الشرعية ولا بد انه وان اجاب يعني حتى لو اجاب لا يكون جوابه شافيا ولا يكون على جوابه حجة يعني - 01:27:28

تشفى بها القلوب. واضح يبقى كانه يقول ان من الاسباب في ظن هؤلاء انهم ليس عندهم اعتناء بنصوص الشريعة. فالمشكلة عندهم هم. زي واحد يقول لك مثلا احنا ما عندناش ادلة في الباب - 01:27:45

طب انت اساسا لا تعرف لم تقرأ كتب السنن حتى تعرف ادلة الباب. فكيف ستعرفها؟ اما من مارس كتب السنن وكتب الاثار سيجد غنية بالمواد الخام التي تصلح لك اما تكون المسألة التي تطلبها مذكورة بنفسها او مسألة شبيهة بها - 01:28:00

ماشي اتفضل والسبب هذا وسووا هذا ان الاعمال الواقعة يحتاج المسلمون فيها الى معرفة الى معرفة بالنصوص ثمان لهم اصولا كثيرة تخالف النصوص. والذي عندهم من الفروع التي لا توجد عند غيرهم فهي مع ما فيها من المخالفة - 01:28:20

هي مع ما فيها من المخالفة للنصوص التي لم يخالفها احد من الفقهاء اكثر منهم عامتها اما فروع مقدرة وغير واقعة واما فروع متقررة على اصول فاسدة. فاذا ارادوا ان يجيبوا بمقتضاها رأوا ما في ذلك من - 01:28:38

وانكار قلوب المؤمنين عليهم فامسكوا الله! شف يا سلام! هذا هذا تفسير جميل جدا لواقع عملي في الفتيا. بيقول وسبب هذا ان الاعمال الواقعة يحتاج المسلمون فيها الى معرفة بالنصوص - 01:28:53

يعني في كل حكم شرعي يريدون ان يعرفوا ماذا قال الله في هذا ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بماذا افتي آا الخلفاء الراشدون وهكذا ثمان لهم اصولا كثيرة تخالف النصوص - 01:29:08

يعني هؤلاء الذين عندهم رأي لاحظ ابن تيمية لا يتكلم عن كل رأي. يتكلم عن الرأي الفاسد. لا يتكلم عن الاجتهاد. لا يتكلم عن الرأي اللي هو انسان بيجتهد بمعزل عن النصوص. تمام - 01:29:22

قال والذي عنده من الفروع التي لا توجد عند غيرهم فهي مع ما فيها من المخالفة للنصوص التي لم يخالف لم يخالفها احد من الفقهاء اكثر منهم يعني الذين اعتمدوا على - 01:29:35

الرأي المحدث عامة واما فروع مقدرة غير واقعة دي تكلمنا عنها. واما فروع متكررة على اصول فاسدة يعني الاصل الذي بنوا عليه هذا الفرع مسلا يقولون لا نعمل بخبر واحد مثلا. اللي هو الاحاديث التي جاءت اه من طريق راوي او اثنين - 01:29:45

هذا اصل فاسد. تمام؟ فاذا ارادوا ان يجيبوا بمقتضاها. بناء على هذه الاصول رأوا ما في ذلك من الفساد وانكار قلوب المؤمنين عليهم يعني يبين لوازم لوازم من جهل النصوص. لو لو لو تكلم بالافتاء كما في اهل زماننا كثير ممن يفتي الناس - 01:30:03

لجهله بالنصوص يعني يفتي بالباطل. ويقول كلاما ينفر عنه العقلاء لكن اعظم المهم في هذا الباب وغيره. هم لكن اعظم ما المهم في هذا الباب وغيره تمييز السنة من البدعة. اذ السنة ما امر به الشارع والبدعة ما لم يشرعه من الدين. فان هذا الباب - 01:30:23

كثير فيه اضطراب الناس في الاصول والفروع. حيث يزعم كل فريق ان طريقه هو السنة. وطريق مخالفه هو البدعة. ثم انه يحكم على مخالفه بحكم المبتدع فيقوم من ذلك من الشر ما لا يحصيه الا الله - 01:30:45

نلاحظ هذا مهم جدا يا شباب. ان هو بيقول يعني انا تكلمت معك في تفاصيل كانه يقول لك انا تكلمت معك في تفاصيل عادي. هذه التفاصيل ممكن لا تهتم لكن اهم ما ينبغي ان تعتني به هنا تمييز السنة من البدعة. انك انت تعرف ما هو الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم؟ بيقول - [01:31:00](#)

اذ السنة ما امر به الشارع. اللي هو الله والنبي عليه الصلاة والسلام والبدعة ما لم يشرعه من الدين. فان هذا الباب كثير فيه اضطراب الناس في الاصول والفروع. يقصد بالاصول يعني مسائل الاعتقاد والفروع اللي هي الفقهيات. كما قلت لكم - [01:31:20](#) ويتجاوز في ذلك. حيث يزعم كل فريق ان طريقه هو السنة. كل فريق بيقول انا على السنة وانت على البدع انت مخالف له. ثم يحكم على مخالفه بحكم المبتدع. ما هو ما دمت انت على البدعة يبقى انت مبتدع - [01:31:35](#)

فيقوم النتيجة بقى فيقوم من ذلك من الشر ما لا يحصيه الا الله يبقى هو اخطأ اولاً في معرفة السنة وزعم انه هو نفسه على السنة وحكم على غيره بانه على البدعة ثم عامله بمعاملة المبتدع وربما اعتدى عليه في ذلك - [01:31:49](#)

معنا محمد يحيى عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. محمد اتفضل يا محمد الله يكرمك آ وأول من ضل في ذلك هم الخوارج المارقون وأول ما ظل في ذلك هم الخوارج المارقون - [01:32:05](#)

حيث حكموا لنفوسهم بانهم متمسكون بكتاب الله وسنته. وان عليا ومعاوية والعسكريين هم اهل المعصية والبدعة. فاستحلوا ما استحلوا احلوه من المسلمين ليس المقصود هنا ذكر البدع الظاهرة التي تظهر للعامة انها بدعة. كبدعة الخوارج والروافض ونحو ذلك - [01:32:24](#)

لكن المقصود التنبيه على ما وقع في ذلك وقع من ذلك في اخص الطوائف بالسنة واعظمهم امتحانا لها المنتسبين للحديث مثل مالك والشافعي واحمد فانه لا ريب ان هؤلاء اعظم اتباعا للسنة وذما للبدعة من غيرهم - [01:32:45](#)

والائمة كمالك واحمد وابن المبارك وحماد ابن حماد ابن زيد والاوزاعي وغيرهم. يذكرون من ذنب مبتدعة وهجرانهم وعقوقهم ما شاء الله تعالى نعم يعني هو يريد ان يقول هو ضرب لك مثالا لمن جهل السنة ثم ادعى انه على الكتاب او انه متمسك بكتاب الله وسنته وحكم على مخالفه بانه - [01:33:03](#)

ابتدع ثم استحل ما استحل منه. ثم بين لك فكرة هنا بيقول انا هنا لا اتكلم في هذا الكتاب عن اصحاب البدع الظاهرة او في هذا الموضوع تحديدا لواء الخوارج والروافض بدعتهم ظاهرة - [01:33:25](#)

وانما المقصود التنبيه على ما وقع من ذلك في اخص الطوائف بالسنة واعظمه انتحالا. الانتحال يعني ايه؟ ان هو ينتسب يعني يقول لك كثير من المنتسبين الى مالك والشافعي واحمد وابي حنيفة - [01:33:38](#)

آآ ليسوا ولم يذكر هنا ابا حنيفة. يذكر يعني الذين اعتنوا بالحديث يعني ان كثيرا من المنتسبين الى هؤلاء هم انفسهم مخالفون للسنة آآ ماشي. قال وهذه الاقوال سمعها طوائف ممن اتبعهم. هم - [01:33:54](#)

هذه الاقوال سمعها طوائف ممن اتبعهم وخلصهم ثم انهم يخلطون في مواضع كثيرة في مواضع كثيرة سنة السنة والبدعة حتى قد يبدلون الامرة فيجعلون البدعة التي ذمها اولئك هي السنة. والسنة التي حمدها اولئك هي البدعة - [01:34:10](#)

ويحكمون بموجب ذلك حتى يقعوا في البدع والمعاداة لطريق ائمة ائمتهم السنية وفي الحب والموالة لطريقة لطريق المبتدعة التي امر ائمتهم بعقوبتهم امر ائمتهم التي امر ائمتهم بعقوبتهم يلزمهم تكفير ائمتهم ولعنهم والبراءة منهم - [01:34:29](#)

وقد يلعنون المبتدعة وتكون اللعنة واقعة عليهم انفسهم ضد ما يقع على المؤمن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ترون كيف يصرف الله عني سب قريش يسبون مذمما وانا محمد - [01:34:54](#)

نعم. خيلنا نعلق على هذه الفكرة عشان تفهمها. يريد ان يقول المنتسبين الى الائمة يعني الذي انتسب الى ما لك والشافعي واحمد هؤلاء الائمة يعني من اكثر من تكلم عن السنة وذم البدعة. تمام كده؟ وتكلم عنه جيران المبتدع وعقوبة المبتدع وهكذا. فبيقول ان

فيه طوائف - [01:35:09](#)

اذ سمعت منهم هذا الكلام هؤلاء الطوائف لم يحرروا معنى السنة لم يحرروا معنى السنة. فكانوا على بدعة. يعني هم على بدعة. ولكن

لكونهم يقلدون القائمة في هذا الباب. فيدعون انهم على السنة وان ما يخالفون - [01:35:31](#)

هو على البدعة. ثم يحكمون عليه بناء على ذلك ويطلبون معاقبته ويذمون المبتدعة ولا يدرون انهم يذمون انفسهم. ويطلبون معاقبة اهل البدعة في نظرهم. بينما اهل البدعة هؤلاء هم على السنة - [01:35:47](#)

طيب ما السبب في كل هذه المشكلة؟ انهم لم يحرروا ما هي السنة في هذا الباب. فلكونهم جهلوا السنة ظنوا انهم على الحق وان الذي على الحق على الباطل وطلب معاقبته - [01:36:05](#)

كل هذا سببه انهم لم يعتنوا بتحرير آآ معنى السنة. في كتاب جميل جدا اللي هو براءة القائمة الاربعة من بدع المتكلمين ذكر شيء هل من ذلك ان آآ بعض اتباع القائمة الاربعة - [01:36:18](#)

وقع في بدع ونسبها الى القائمة الاربعة وهم يعني آآ برآء من هذه البدع. فابن تيمية يقول ان لما هم بيشتنوا الشخص مثلا يذمه بانه مبتدع وهو على الحق فيكون كما كان آآ قريش يسبون مذمما والنبي صلى الله عليه وسلم محمد - [01:36:32](#)

طيب اتفضل قال هؤلاء بالعكس وهؤلاء بالعكس يسبون المبتدعة يعنون غيرهم ويكونون هم المبتدعة. كالذي يلعن الظالمين ويكون هو الظالم. او احد الظالمين هذا كله من باب قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا - [01:36:51](#)

واعتبر ذلك بالنور احدها ان كلام ما لك ان كلام ما لك في ذم المبتدعة وهجرهم وعقوبتهم كثير ومن اعظمهم عنده الجهمية الذين يقولون ان الله ليس فوق العرش وان الله لم يتكلم بالقرآن كله وانه لا يرى كما ورد فيه السنة - [01:37:13](#)

وينفون نحو ذلك من الصفات ثم انه كثير في المتأخرين من اصحابه من ينكر هذه الامور كما ينكرها فروع الجهمية ويجعل ذلك هو السنة. ويجعل القول الذي يخالفها وهو قول ماله وسائر ائمة السنة وهو قول مالك وسائر ائمة السنة هو البدعة - [01:37:31](#)

ثم انه مع ذلك يعتقد في اهل البدع ما قاله مالك. فبدل هؤلاء الدين فصاروا يطعنون في اهل السنة الثاني ان الشافعي من اعظم الناس ذما لاهل الكلام ولاهل التغيير ونهيا عن ذلك - [01:37:50](#)

وجعلا له من البدعة الخارجة عن الناس تطلعها للتخدير وليس التغيير التخبير نعم لأنا بتكلم عن ان هي في بعض النسخ مكتوبة تغيير. لأهي التخدير ماشي اتفضل ان الشافعي من اعظم الناس ذما لاهل الكلام ولاهل التغيير ونهي عن ذلك. وجعلا له من البدعة الخارجة عن السنة. ثم ان كثيرا من اصحابه - [01:38:06](#)

ينعكس الامر حتى جعلوا الكلام الذي ذمه الشافعي آآ هو السنة واصول الدين. الذي يجب اعتقاده وموالاة اهله. فجعلوا موجب الكتاب والسنة الذي مدحه الشافعي هو البدعة التي يعاقب اهلها - [01:38:35](#)

ان الامام احمد في امره باتباع السنة ومعرفته بها ولزومه لها. وناهيه عن البدع وذمه لها ولاهلها. عقوبته لاهلها. بالحال التي لا تخفى ثم ان كثيرا مما نص هو عليه مما نصه على انه من البدع التي يذم اهلها صار بعض اتباعه يعتقد ان ذلك من السنة - [01:38:50](#)

ان الذي يذم منك من خاسر وان الذي يذم من خالف ذلك كلامه في مسألة القرآن في المواضع منها تبديعه لمن قال لفظي بالقرآن غير غير مخلوق تجهيمه لمن قال مخلوق - [01:39:13](#)

يعني حكمه بانه من الجهمي. طبعاً هو يضرب امثلة هنا عشان نفهم لان الكلام سهل لا يحتاج ان نعلق عليه. يضرب امثلة للذين اتبعوا هؤلاء القائمة في اصل وهو تعظيم السنة ورد البدعة لكنهم جهلوا في معنى السنة. فصاروا يعظمون البدعة - [01:39:27](#)

ويذمون السنة وآآ يعني يردون على آآ اهل السنة ويحسبون انهم اهل البدعة. تمام؟ اتفضل ثم ان من اصحابه من جعل ما بدعه الامام احمد هو السنة. فتراهم يحكمون على ما هو من صفات العبد كالفاظهم واصواتهم وغير ذلك بان - [01:39:47](#)

انه غير مخلوق بل يقولون هو قديم ثم انهم يبدعون من لا يقول بذلك ويحكمون في هؤلاء بما قاله احمد في المبتدعة وهو فيهم كذلك ما اثبته احمد من الصفات التي جاءت بها الآثار واتفق عليها السلف كالصفات الفعلية في الاستواء والنزول والمجيء والتكلم -

[01:40:07](#)

والتكلم اذا شاء وغير ذلك فينكرون ذلك بزعم ان بزعم ان الحوادث لا تحل به. ويجعلون ذلك بدعة ويحكمون على اصحابه بما حكم به احمد في اهل البدع وهم من اهل البدعة الذين ذمهم احمد لا اولئك ونظائر هذا كثيرة - [01:40:28](#)

نعم. بل قد بل قد يحكى عن واحد من ائمتهم اجماع المسلمين على ان الحوادث لا تحل بذاته. يقصدون بالحوادث يعني يقصدون بالحوادث ان نفي الفعل عن الله. يقولون الحوادث هذه اعراض - [01:40:46](#)

والله منزّه عن الاعراض. فلذلك ينفون عنه الافعال. صفة النزول والمجيء والكلام وغير ذلك. ان شاء الله التفسير وذلك. المهم ان هو يقول لك ان هم السنة وظنوا البدعة سنة وذموا اهل السنة الذين اثبتوا ما اثبته الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [01:41:01](#)

اتفضل بل قد بل قد يحكى عن واحد من ائمتهم اجماع المسلمين على ان الحوادث لا تحل بذاته لينفي بذلك ما نص احمد وسائر الائمة عليهم لانه يتكلم ومن هذه الافعال المتعلقة بمشيئته - [01:41:18](#)

ومعلوم ان نقل الاجماع على خلاف نصوصه ونصوص الائمة من من ابغ ما يكون وهذا كنقل غير واحد من المصنفين في العلم اجماع المسلمين على خلاف نصوص الرسول وهذه المواضع من ذلك ايضا. فان نصوص احمد الائمة مطابقة لنصوص الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:41:35](#)

نعم الان هو انتهى من من اول مقدمة في الكتاب اه وانا لا اريد ان اذكر خلاصته. انت بقى اللي ينبغي عليك انك كنت بتلخص الكتاب تذكر خلاصتها. الان سيدخل على فصل مهم جدا في الكلام عن الجدال بغير سلطان. يعني الجدال في آيات الله بغير سلطان بغير حجة - [01:41:57](#)

طيب آآ اتفضل خيلنا ماشي كمل شوية يا محمد وبعد كده بعد شوية يدخل غيرك اتفضل فصل قوله تعالى الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا - [01:42:16](#)

كذلك يقبع الله على كل قلب متكبر جبار بعد قوله تعالى وقال الذي امن قومه اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب الى قوله اذا احنا اتينا على اية من الايات لا يلزم انك انت تتلوها بطريقة التجويد يعني اقرأها عادي كان نص - [01:42:39](#)

يعني انا احب ذلك ان احنا اذا كنا نقرأ كتابا نقرأ الايات بهذه الطريقة هذا يمكن ان يكون اسرع شوية معنا. وافضل والله اعلم اتفضل. الى قوله ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله - [01:43:01](#) من بعده رسولا. الاية يخوفهم بمثل عقوبات الله في الدنيا للامم الكافرة قبلهم وخوفهم بما يكون يوم القيامة وهذا فيه بيان اثباره بيوم القيامة وهو ممن امن بموسى كما قد كرر الله في غير هذا الموضع ان جميع الرسل اخبرهم - [01:43:22](#)

بيوم القيامة خلاف فمات تزعمه طائفة من الفلاسفة واهل الطوائف اله فما تزعمه طوائف من اثنين الفلاسفة واهل الكلام ان ان الميعاد الجسماني لم يخبر به الا محمد وعيسى ونحو ذلك - [01:43:42](#)

نعم ثم قال المؤمن ولقد جاءكم يوسف من قبل والبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب - [01:43:59](#)

لان الريب عدم العلم وهذه حال اهل الضلالة. حال اهل الضلالة وقال هناك كذلك يصعب الله على كل قلب متكبر جباخ لانه اخبر بانجزالهم في آيات الله بغير سلطان يتامى - [01:44:15](#)

وهذه حال المتكلمين بغير علم لطلب العلو والفساد كما قال في الاية الاخرى ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم بالغيه - [01:44:31](#)

استعد بالله انه هو السميع البصير ولهذا قال في هؤلاء المجادلين كمرمقة عند الله وعند الذين امنوا من كبر مقتهم او كبر هذا المقت او كبر هذا الجدال او هذا الفعل مقتا اي ممقوتا - [01:44:48](#)

كما قال تعالى كبرت كلمة تخرج من اخوالهم. وكما قال تعالى بنس للظالمين بدلا فان المخصوص بالمدح والذم في هذا الباب كثيرا ما يكون مضمر اذا تقدم ما يعود الضمير اليه والمدح يراد به الرجل كما تقول نعم - [01:45:05](#)

رجلا زيد ونعم رجلا وزيد النعمة رجلا والمقت يراد به نفس المقت ويراد به الممقوت كما في كما في الخلق ونظائره يعني كلمة الخلق كلمة الخلق يمكن يراد بها الخلق الذي هو فعل من افعال الله ان الله خلق - [01:45:23](#)

او المخلوق هذا خلق الله. زي بالضبط الاكل اكل فلان الاكل ممكن يقصد به المأكل او طريقة الاكل. واضح؟ فهو يتكلم عن المقت اما

ان المقت الممقوت او او الفعل نفسه - [01:45:42](#)

هو كل ده بيتكلم عن الذين يجادلون بغير حجة. يعني يكونون ليس عندهم حجة على امر ويجادلون فيه بالباطل. فهذا لا يحتاج تعليقا يعني والنقص يراد به نفس المقت ويراد به المنقوت كما في كما في الخلق ونظائره. ومثله قوله لما تقولون ما لا تفعلون؟ كبر - [01:45:58](#)

وقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. اي كبر ممقوتا اي كبر مقتته مقتا والمقت البغض الشديد وهو من جنس الغضب المناسب لحال هؤلاء كما قال في اليهود بل طبع الله عليها بكفرهم - [01:46:22](#)

وقد وصفهم بنحو بنحو مما وصف عدوهم فرعون قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين لا تعلن علوا كبيرا فوصفهم بالفساد في الارض والعلو. كما ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا. يستضعف طائفة منهم يذبح ابناهم ويستحيي نساءهم - [01:46:39](#)

انه كان من المفسدين وختمت السورة بقوله تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وهذا مما يبين ان قوله الذين يجادلون في آيات الله مبتدأ ليس بدلا من قوله من هو مسرف مرتاب. انه سبحانه - [01:47:01](#)  
وصف هؤلاء بغير ما وصف هؤلاء ويؤيد هذا انه ابتداء انه ابتداء قد قال في الاخرى الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم قال قبل هذه الاية ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا - [01:47:23](#)

احنا معنا آآ اخت عايزة تقرأ معنا اسراء تفضلي. وقد يقال يمكن يمكن اجتماع الوصفين وقد يقال يمكن اجتماع الوصفين الرب والجدل بغير علم. كما هو الواقع في طوائف كثيرة كما يجتمع يجتمع الغضب والضلال - [01:47:41](#)

الاية تحتل الوقفة تحتل الابتداء. وقد يقال هذا قراءتين فتسوء كل منهما. ويكون له وصف صحيح كما وفي الحديث الذي رواه الترمذي عن الحارث عن ابن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم. ورواه ابو نعيم الاصفهاني وغيره - [01:48:01](#)  
من طرق عديدة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن. الحديث المعروف قال قلت يا رسول الله ستكون في فما المخرج منها؟ قال كتاب الله نأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل - [01:48:21](#)

من تركه من جبار من جبار قسمه الله. ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم. وهو الذي لا تزيف به الاهواء ولا تختلف به الاراء - [01:48:42](#)  
تلتبس به اللسن ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه ولا يشبع منه العلماء. من قال به صدق. ومن حكم به عدل. ومن عمل به اجر. ومن دعا اليه هدى هدى الى - [01:48:58](#)

صراط مستقيم وقوله تركه من جبار قسمه الله. ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله. يناسب قوله تعالى كذلك يضل الله من هو مسرف مغتاب وكذلك قوله كذلك يصعب الله على كل قلب متجبر متكبر جبار - [01:49:12](#)  
فذكر ضلال الاول وذكر تجبر الثاني. وذلك لان الاول مرتاب ففاته العلم حيث ابتغى الهدى في غيره. والثاني جبار عمل بخلاف ما فيه ما فيه فقسمه الله وهذان الوصفان يجمعان العلم والعمل. بارك الله فيكم. طيب نعلق على هذا بعد اذنك - [01:49:32](#)

هذا آآ ابن تيمية رحمه الله يتكلم في بداية هذا الفصل عن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم الذين يجادلون يعني هو يريد ان يبين ان هذا آآ هذه هؤلاء يعني جماعة غير الذين سبقوا - [01:49:53](#)  
الله سبحانه وتعالى ذكر من يعرض آآ او من من يرتاب في الحق واضح وذكر كذلك الذي يجادل بغير علم. فابن تيمية يريد يقول ان هذا صنف وهذا صنف يعني من اسباب الضلال الريب او الكبر عن الحق - [01:50:11](#)

واضح فهو يقول وقد يجتمع الوصفان في الشخص الريب او والجدال بغير علم. كما يجتمع الغضب والضلال مثلا آآ صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. المغضوب عليهم اليهود والضالون النصارى. لكن هل معنى ذلك ان النصارى ليس مغضوبا عليهم؟ لأ مغضوب عليهم. واليهود - [01:50:31](#)

قال اليسوا ضالين؟ بلى هم ضالون يقول يمكن ان يجتمع الوصفان وهو يقول هنا في في طبعنا ذكر حديثا آآ هذا الحديث يعني آآ



مروي من من طرق لكنه لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني لا يصح مرفوعا - [01:50:52](#)

ولكن الفاظ هذا الحديث الفاظ حسنة. وبعض العلماء يحكم على انه الفاظ حسنة اللي هو الحديث اللي ذكره صفحة عشرين الفاظ

حسنة لكنه لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. يعني طريقه فيها ضعف - [01:51:09](#)

لكنه طبعا ابن تيمية كما ذكرت لكم قبل ذلك. اذا ذكر معنى صحيحا فانه قد يستشهد عليه بروايات عن بني اسرائيل او باحاديث ضعيفة لا يحتج بها واضح ولا يحتج بها. كأنه يذكر مجرد العبارة ولا ينسبها الى النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال ركز بقى فقله من

تركه من جبار قصمه - [01:51:23](#)

ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله هو يريد ان يأخذ من كل هذه الرواية هذين اللفظين لان يناسب قول الله كذلك يضل الله من هو

مسرف مرتاب. يبقى هذا هو الصنف الاول - [01:51:43](#)

والصنف الثاني آآ وطبعا معه في هذا والصنف الثاني اقصد كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار قال فذكر ضلال الاول. الاول

ضال وذكر التجبر الثاني هو متجبر وذلك لان الاول مرتاب ففاته العلم. يبقى الاول مشكلته في العلم. والثاني متكبر على الحق -

[01:51:59](#)

وهذان الوصفان يجمعان العلم والعمل. هذه فائدة ماشي. يبقى هو يتكلم هنا عن ترك الحق اما ان يكون لريب للريب او لفوات العلم

او للتكبر او الاعراض عن اتباع الحق - [01:52:23](#)

وفي ذلك اتفضلي وفي ذلك بيان ان كل علم دين لا يطلب من القرآن فهو ضلال. ايوه دي الحكمة يا شباب خلينا نجعل هذه قاعدة

وفي ذلك بيان ان كل علم دين لا يطلب من القرآن فهو ضلال - [01:52:37](#)

خلاصة هذا الفصل كله من اوله الى اخره. ان كل علم سواء في باب التعبد او في باب الايمان او اسماء الله او الشفاعة او والتوسل او

السياسة اي علم تابع للدين لا يطلب من القرآن فهو ضلال - [01:52:57](#)

ماشي اتفضلي اسيدي كلام الفلاسفة والمتكلمة والمتصوفة والمتفقهة وكل عاقل يترك كتاب الله مريدا للعلو في الارض والفساد فان

الله يقسمه. فالضال لم يحصل له المطلوب بل يعذب بالعمل الذي لا فائدة فيه. والجمبار حصل لذة فقصمه الله عليه - [01:53:15](#)

فهذا عذب بازاء لذاته التي طالها بالباطل. وذلك يعذبه بسعيه الباطل الذي لم يفيد هنا هو يتكلم هنا عن الضال وعن الغاوي يقول ان

الغاوي هذا كأنه جبار. حصل له لذة يعني اراد العلو - [01:53:36](#)

بما عنده فالله سبحانه وتعالى قسمه. والآخر عذب بماذا؟ ضل سعيه في الحياة الدنيا وهو يحسب انه يحسن صنعه. انسان يجتهد في

بدعة وانسان آآ تارك للحق كالغاوي الذي عرف الحق وتركه. فكلاهما آآ معذب - [01:53:57](#)

اما شخص يعذب نفسه بانه يتعب في في البدعة او شخص يقسمه الله تبارك وتعالى آآ بسبب بغيه. طيب والمقصود هنا المقصود هنا

انه سبحانه في هاتين الايتين يبين من يجادل في آيات الله بغير سلطان اتاهم - [01:54:15](#)

وقد بين في غير موضع ان السلطان هو الحجة. وهو الكتاب المنزل. كما قال تعالى ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا وبه

يشركون وقيل الا اسماء سميتوها انتم وابائكم ما انزل الله بها من سلطان - [01:54:33](#)

في غير موضع وقال تعالى الا انهم من افكهم ليقولون ولا ضالات الى قوله ام لكم سلطان مبين. فاتوا بكتابتكم ان كنتم صادقين وقال

ام لهم سلم يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسلطان. وقال افجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون - [01:54:51](#)

املك كتاب فيه تدرسون واذا كلمة واذا كان كذلك ففي هذا بيان انه لا يجوز لاحد ان يعارض كتاب الله بغير كتاب. فمن عارض كتاب

الله وجادل فيه بما معقولات وبراهين واقسيات او ما يسميه واقيسه - [01:55:14](#)

وما يسميه مكاشفات ومواجيد واذواق من غير ان يأتي على ما يقوله بكتاب منزل وقد جادل في آيات الله بغير سلطان هذه حال

الكفار الذي قال فيهم ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا. فهذه حال من يجادل في آيات الله مطلقا - [01:55:36](#)

ومن المعلوم ان الذي يجادل في جميع آيات الله لا يجادل بسلطان فان السلطان من آيات الله. وانما الذي يجادل في آيات الله بسلطان

يكون قد جادل في بعض آيات الله ببعض آيات الله. وهذه الحال بيحمد منها ان تكون احدي الايتين ناسخة لها ام - [01:55:58](#)

لها بما يخالف ظاهرها. وان كان السلف يسمون الجميع نسخا ولهذا لم يكن السلف من الصحابة والتابعين يتركون دلالة اية من كتاب الهي الا بما يسمونه نسخا ولم يكن في عهدهم كتب في ذلك الا كتب كتب الناسخ والمنسوخ - [01:56:18](#)

لان ذلك غايته ان نجادل في ايات الله بسلطان. كجدالنا مع اهل التوراة والانجيل. وهما من ايات الله بالقرآن معلش هو اللي هو المحقق اللي هو الشيخ محمد آآ رشاد رحمه الله كان احيانا يغير في في النسخة - [01:56:38](#)

آآ بنفسه وآآ يقول ان هذا هو الاولى وهو هنا غير هذا المفروض مكتوب ايه في النسخة الاصلية؟ لان ذلك غايته ان جادل في ايات الله بسلطان. هو قال ان نجادل لأ نجادل غلط - [01:57:01](#)

الصواب هو ما كان في اصل النسخة ان جادل يا دلع يعني ان هذا الشخص غايته انه جادل. مش ان نجادل طيب انا ساشرحها ان شاء الله انه في الفقرة وان شاء الله ساشرحها اتفضلي - [01:57:16](#)

الذي انزله الله مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمننا عليه نعم فاما معارضة القرآن بمعقول او قياس فهذا لم يكن يستحله احد من السلف. وانما ابتدع ذلك لما ظهرت الجهمية - [01:57:30](#)

ونحوهم ممن بنوا اولى دينهم على ما سموه معقولا وورد وردوا القرآن اليه. وقالوا اذا تعارض العقل والشرع اما ان واما ان يتأول. وهؤلاء من اعظم المجادلين في ايات الله بغير سلطان اتاهم. ممتاز. خلانا يقفي هنا عشان هذا يحتاج شرحا - [01:57:46](#)

شوفوا يا شباب الفصل بدأ معنا الفصل بدأ معنا من اول صفحة سبعة عشر الذين يجاهدون في ايات الله بغير سلطان اتاهم. ابن تيمية ماذا يريد ان يقول هنا؟ ابن تيمية تكلم عن ان كل طائفة ان كل طائفة من من - [01:58:08](#)

طوائف تحتاج ان تحتج لما هي عليه. يعني المعتزلة الخوارج الروافض. اي طائفة او اي فرقة او حتى اصحاب الرأي المحدث او المتكلمون فهؤلاء يحتاجون ان يجادلوا عن مقالاتهم هو هنا اراد ان يتكلم عن الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان. فخلص الى ان السلطان هو الحجة. وذكر يعني ايات تدل على ذلك - [01:58:24](#)

السلطان هو الحجة. والحجة لا تكون الا في كتاب الله تبارك وتعالى. هذه هي الحجة. فمن ففي كل مسألة دي اللي احنا قلنا نحط تحتها خط وفي ذلك اللي هو صفحة واحد وعشرين وفي ذلك بيان ان كل علم دين لا يطلب من القرآن فهو ضلال. طيب - [01:58:52](#)

بعد ذلك تكلم عن معنى السلطان ثم قال ركزوا بقى صفحة اثنين وعشرين. واذا كان كذلك شوفوا يا شباب كلمة واذا كان يبقى معناها هي النتيجة او الخلاصة لما تقدم. يبقى لازم تنتبه لها. واذا كان كذلك ففي هذا بيان انه لا يجوز لاحد ان يعارض كتاب الله بغير كتاب. يعني لو - [01:59:11](#)

وذكرت عليك حجة من كتاب الله لا يحل لك ان تعارضها بغير حجة من كتاب الله. يعني واحد قال لك مثلا انت تقول انا لا اثبت ان المؤمنين يرون الله - [01:59:31](#)

احنا قلنا له كيف ذلك؟ الله سبحانه وتعالى قال وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. فيقوم هو يجادل بغير كتاب الله. فيقول لك لأ. اصل لا يجوز ان نسبت لله انه يرى. لاننا بذلك نشبه الله بخلقه. يبقى هو يجادل الان. يجادل يعني يعارض - [01:59:43](#)

طب هل هو جادل هنا بكتاب الله؟ لأ لم يجادل بكتاب الله واضح؟ يبقى عنده مقالة يجادل عنها بغير كتاب الله. فابن تيمية بيقول لا يحل لاحد ان يعارض كتاب الله بغير كتاب. طب هل هذه ستكون معارضة؟ لا سيكون تفسيرا. يعني واحد ياتي باية انت تستدل باية وهو يفسرها لك - [02:00:01](#)

باية اخرى هذا صحيح. قال فمن عرض كتاب الله وجادل فيه طبعا دي جملة مهمة يا شباب. صفحة اثنين وعشرين وتلاتة وعشرين مهم جدا مهمة جدا في الكتاب يا ريت نعلم عليها - [02:00:22](#)

قال فمن عارض كتاب الله وجدل فيه بما يسميه معقولات وبراهين واقيسة او ما يسميه يبقى عندنا صنفان اما يجادل به ما يسميه المعقولات اليمين او ما يسميه المكاشفات والمواجيد والاذواق كالصوفية - [02:00:35](#)

من غير ان يأتي على ما يقوله بكتاب منزل ما ما حال هذا؟ فقد جادل في ايات الله بغير سلطان. يعني يعني بغير حجة. قال وهذا حال الكفار الذين قالوا - [02:00:50](#)

الله فيهم فذكر ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فهذه حال من يجادل في آيات الله مطلقا. ومن المعلوم ان الذي يجادل في جميع آيات الله لا يجادل بسلطان. لا يمكن - 02:01:00

فان السلطان هو في نفس الايات ثم قال بقى ايه وانما الذي يجادل في آيات الله بسلطان. يعني واحد سيجادل في آيات الله ولكن بحجة. كيف هذا؟ يكون قد جادل في بعض آيات الله ببعض - 02:01:12

آيات الله. طب كيف هذا يا شباب اللي هو ما ما سماه السلف نسخا اللي هو البيان انه بين اية باية خليني افك لكم هذه العبارات لانها ممكن تكون صعبة عليكم. قال وهذه الحال يحمد منها ان تكون احدى الايتين ناسخة لها - 02:01:26

كلمة ناسخة يعني مفسرة او مبينة. قال او مفسرة لها بما يخالف ظاهرها. يعني اما تكون اية نسخت اية حكم نسخ حكم آآ مثلا والذين يتوفون منكم آآ والذين يتوفون منكم لأ خليفنا نجيب آآ مثال ظاهر. آآ مثلا عندنا اية مثلا فيها - 02:01:44

فيها نسخ خليفنا نجيب مثلا نعم آآ واللآتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت الى اخر الايات واحد قال انا نعمل بهذه الاية فقلنا له لا عندنا اية اخرى. الزانية والزاني فاجيدوا كل واحد منهما. يبقى انا جادلت في هذه الاية باية اخرى. اية - 02:02:07

فهذا امر محمود. تمام كده؟ او بينت اية باية فسرت اية باية وهذا كان يسميه السلف نسخا. اللي هي تفسير يعني كل ما يغير الدلالة آآ او يفسرها يسموه نسخا. قال وان كان السلف يسمون الجميع نسخا. اللي هو ايه؟ كل ما يعين على الفهم او يغير الحكم الظاهر - 02:02:27

ولهذا لم يكن السلف من الصحابة والتابعين يتركون دلالة اية من كتاب الله الا بما يسمونه نسخا. يعني لا يمكن ان يترك حكم اية ظاهر امامه الا باية اخرى تكون نسختها او بينتها او فسرتها - 02:02:50

ولم يكن في عهدهم كتب في ذلك الا كتب الناسخ والمنسوخ. هي دي الكتب اللي كانت موجودة. اما آآ احكام نسخت بايات او آآ احاديث بينت احاديث او آيات بينت آيات - 02:03:04

تمام؟ لان ذلك غايته لان ذلك يعني هذا الفعل اللي هو ان تجادل آآ في كتاب الله بسلطان يعني باية غايته ان جادل في آيات الله بسلطان. ان هو في اية يعني انت اخترت معنى من المعاني ولكن عندك فيه حجة من كتاب الله - 02:03:18

تجد لنا مع اهل التوراة والانجيل. يعني المؤمن لما المسلم يجادل اهل التوراة والانجيل. هم معهم كتاب ونحن كذلك جدلنا معهم بكتاب. وهو القرآن وقال وهما من آيات الله يعني التوراة والانجيل بالقرآن يعني جادلنا بالقرآن الذي انزله الله مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمننا عليه. ثم ذكر قاعدة بقى مهمة يا شباب - 02:03:37

فان معارضة القرآن بمعقول او قياس او حتى كشف او مواجيد فهذا لم يكن يستحله احد من السلف ابدًا. لم يكن شخص من السلف يذكر له اية بينة واضحة ثم يجادل فيها برأيه وخاطرته. لا تكون حكما وفصلا. ومن تتبع - 02:03:58

منكم معنا دروس البخاري وجد ذلك ان ان الحجة عندهم فيه في كتاب الله وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم. قال وانما ابتدع ذلك اللي هو معارضة ذلك يعود - 02:04:18

على مدى مهم جدا تعرف اسماء الاشارة بتعود على ماذا؟ وانما ابتدع ذلك اللي هو معارضة القرآن بالمعقول او القياس لما ظهرت الجهمية والمعتزلة ونحوهم ممن بنوا اصول دينهم على ما سموه معقولا وردوا القرآن اليه. يعني جعلوا المعقول عندهم هو المحكم

والقرآن هو الذي يعرض على معقولهم - 02:04:30

واضح كده وقالوا اذا تعارض العقل والشرع اما ان يفوز يعني حصل معارضة بين عقلي والشرع. مثلا انا عندي في العقل ان الله لا يمكن ان يفعل. ممنوع عليه بالفعل ممتنع عليه الفعل. طيب جاءني آآ اية تقول الرحمن على العرش استوى او كلم الله موسى تكليما

او آآ - 02:04:51

جاء ربك والملك صفا صفا. هذه افعال. طيب فاذا ازنوا هذه الامور او اعرضوا هذه الامور على معقول تمام فوجدتها تعارض طب ماذا افعل؟ اما ان افوز يعني اقول لا يعلم معنى هذه الايات او اؤول يعني احرف معنى الايات بحيث لا - 02:05:11

مع قولِي قال فهؤلاء من اعظم المجادلين في آيات الله بغير سلطان اتاهم واضح يبقى هنا مثال للمقالة باطلة والجدال عنها بالباطل.  
طيب واما تسمية المتأخرين؟ اتفضلي واما تسمية المتأخرين تخصيصا وتقييدا ونحو ذلك مما فيه صرف قواهر فهو داخل في مسمى  
النسخ عند المتقدمين. وعلى هذا - [02:05:29](#)

راح فيدخل النسخ في الاخبار عما يدخل في الاوامر الاخباري والضبط الصحيح الاخبار الاخبار ماضي وفي الاقبار كما يدخل في  
الاورام. وانما الناس فوق الخاص الذي هو رفع الحكم فلا بد في الخبر عن امر مستقر. واما ما يدخل في الخبر عن انشاء امر فيكون  
مولود - [02:05:53](#)

دخوله في الانشاء. انشاء الامر والنهي. وانشاء الوعيد عند من يجوز النسخ فيه. كآخر البقرة على ما روي عند جمهور وهو مبني على  
ان الوعيد هو هل هو خبر محض - [02:06:20](#)

او هو مع ذلك انشاء كالعقود التي تقبل الفصل لكونه اخبارا عن ارادة من ارادة المتوعد وزعمه. وكالخبر عن الامن والنهي المتضمن  
خبره عن طلبه. المتضمن ارادته الشرعية. وهذا - [02:06:36](#)

مما يبين ما قررناه في غير هذا الموضع. ان الله سبحانه بين بكتابه سبيل الهدى. وانه لا يصلح ان يخاطب يخاطب بما ظاهر معناه.  
طبعاً هو ايضا تطرف تصرف من المحقق برضو ان هو المفروض كانت كلمة بين - [02:06:53](#)

وهذا مما بين هو غيره في الاصل وهذا في رأي اكبر عيب في الشيخ محمد رشاد سالم رحمه الله اللي هو ان هو يتصرف في اصل  
الكتاب بما يراه. لا كان المفروض يسبب كما هو - [02:07:10](#)

وبعد كده يكتب في الحاشية ما يشاء. وهذا مما بين ما قررناه في غير هذا الموضع اتفضلي وهذا مما بين وهذا مما بين ما قررناه في  
غير هذا الموضع ان الله سبحانه بين بكتابه سبيل الهدى وانه - [02:07:24](#)

لا يصلح ان يخاطب بما ظاهر معناه باطل او فساد. بل ولا يضل المخاطبين بان يحيلهم على الدالة التي يستسيئون بها برأيهم. بل يجب  
ان يكون الكتاب بيانا وهدى وشفاء لما في الصدور. وان مدلوله ومفهومه حق - [02:07:43](#)

هذا اصل عظيم جدا. نعم نعم ممتاز. خلينا بقى نقف عند هذه نفك هذه الالفاظ. صفحة ثلاثة وعشرين شباب قال واما تسمية

المتأخرين اه تخصيصا وتقييدا ونحو ذلك فهذا آآ ونحو ذلك مما فيه صرف الظواهر فهو داخل في مسمى النسخ عند المتقدمين -  
[02:08:02](#)

خلينا نفهم الفكرة يا شباب. احنا عندنا نص في كتاب الله او في حديث النبي صلى الله عليه وسلم. خلينا نتكلم عن كتاب الله فكل ما  
بين هذا النص يعني اننا فهمنا النص به. فكان السلف يسمون ذلك نسخا. يعني انه بين يعني انني لولا وجود هذا النص - [02:08:25](#)

كنت سافهم هذا النص خطأ. اضرب مثالا. مثلا في كتاب الله سبحانه وتعالى قال يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء  
في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن. واضح طيب عندي حديث النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم وغيره وفي كتب

السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني في في تكلم عن الحائض فقال اصنعوا كل - [02:08:47](#)

الا النكاح. فهذا بيان بيان من النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الآية. الآية تقول آآ اعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن. فجاءت  
جاء هذا الحديث يبين معنى قربان النساء - [02:09:11](#)

وكذلك كما قالت عائشة وغيرها من امهات المؤمنين كان يأمرها تنزرها ويباشرها وهي حائض فهل هذا يسمى نسخا يمكن ان يسمى  
نسخا؟ لانه بيان او تفسير لولا وجوده ما كنا نفهم هذه الدلالة - [02:09:28](#)

يعني لولا وجود هذا النص ما كنا نفهم هذه الدلالة. فبعض السلف يسمي هذا البيان نسخا لان هو ظاهر الآية كنا لو عملنا بظاهر الآية ما  
كنا سنفهم منه ما جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. لكن النسخ له معنى اخر اللي هو ان تغير حكم بحكم. ان احنا - [02:09:43](#)

نرفع حكم بحكم. مثلا كانت الصلاة الى بيت المقدس نسخ ذلك وصارت الى الكعبة. هذا نسخ. واضح كده؟ آآ كان المرأة التي تزني  
تحبس في البيت بعد ذلك جاء الجلد والرجم. يبقى ده نسخ - [02:10:05](#)

يبقى فيه نسخ. فيبقى فيه نسخ وفيه بيان او تفسير. فهو يقول ايه بقى؟ ركز واما تسمية المتأخرين تخصيصا وتقييدا يقول مثلا

هذا النص خصص هذا النص ومثلا لا تنكحوا المشركات. وجاء جاء في سورة المائدة والمحصات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم.

هل هذا نسخ؟ لا هذا - [02:10:19](#)

تخصيص. فاهم كده فهو يقول واما تسمية المتأخرين تخصيصا وتقبيدا ونحو ذلك مما فيه صرف الظواهر يعني صرف ظاهر النص اللي هو كان بيدل على العموم وجاء التخصيص فهو داخل في مسمى النسخ عند المتقدمين. يعني في لفظ النسخ. يعني كانوا يسمون

النسخ يطلقون - [02:10:42](#)

نسخ على مثل هذا وعلى هذا الاصطلاح على هذا ما الاصطلاح بقى فيدخل النسخ في الاخبار يعني معروف ان الاخبار لا يدخلها النسخ لان الخبر اما صدق او كذب الخبر لا يمكن ان يدخله النسخ. فابن تيمية يقول لو احنا قلنا ركزوا يا شباب. لو اننا قلنا ان النسخ

هو البيان والتفسير - [02:11:02](#)

تمام كده؟ او التخصيص والتقبيد فبالتالي الاخبار يدخلها ذلك يعني يمكن ان نقول ان هذا الخبر نسخ هذا الخبر بمعنى بينه وفسره ليس معناها انه نفى دلالة. فهنا آ قال مم كما يدخل في الاوامر لان معروف ان ان النسخ لا يدخل في الاخبار اللي هو النسخ اللي هو

تغيير النسخ ده خبر. ربنا يقول كذبت قوم نوح المرسلين. آ او - [02:11:26](#)

مثلا جاء ربك والملك صفا صفا. الرحمن على العرش استوى. هذه اخبار لا يدخلها النسخ. هي تصدق تمام؟ فلذلك قال عدد من العلماء

الاخبار لا يدخلها النسخ لانها لو انت قلت انها نسخت يبقى معنى ذلك انها انك انت تكذبها - [02:11:52](#)

آ قالوا انما النسخ يدخل في الاوامر اللي هو التشريع مثلا القبلة اه اه الصلاة. اه الصيام وهكذا هذه اللي هي الامور الشرعية يعني

قال وانما النسخ الخاص يبقى ده فيه اصطلاح خاص للنسخ. الذي هو رفع الحكم فلابد في الخبر - [02:12:09](#)

عن امر مستقر يعني النسخ آ النسخ لا يكون الا بعد حكم جاء حكم ونسخ هذا الحكم يعني تغيير يعني تغيير هذا الحكم انما في في

الاخبار الخبر اما نفى او اثبات - [02:12:27](#)

فلا يدخله النسخ الا لو قلنا ان النسخ هنا بمعنى التفسير او البيان تمام بعد ذلك قال ايه؟ واما ما يدخل في الخبر عن انشاء امر احنا

عندنا في الكلام يا شباب اما خبر واما انشاء. انشاء زي مسلا الامر - [02:12:42](#)

زي ما اقول لك مثلا صل كل امشي ده اسمه ايه؟ آ انشاء طب والخبر ان انا اخبرك عن شيء مثلا محمد ذهب الى المدرسة تمام؟ انت

مسلا في القرآن اقيموا الصلاة هذا ان شاء حكم - [02:13:02](#)

طيب كلمة مثلا الرحمن على العرش استوى هذا خبر. قال واما ما يدخل في الخبر عن انشاء امر فيكون لدخوله في الانشاء انشاء

الامر والنهي وانشاء الوعيد عند من يجوز النسخ فيه كآخر البقرة - [02:13:18](#)

يعني سورة البقرة اللي هي ان تبدوا ما في في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله يعني عظم ذلك على الصحابة لكنهم سلموا الى ذلك

وقالوا سمعنا واطعنا. فربنا سبحانه وتعالى قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [02:13:32](#)

تسمى بعض الصحابة هذا نسخا وسماه بعض التابعين نسخا مع انه بيان. تمام؟ فهو كانه عايز يستدل على ان النسخ عند السلف لا

يلزم ان يكون رفع حكم بحكم واضح رفع حكم متقدم بحكم متأخر لأ. النسخ هو البيان او التفسير او التقبيد او التخصيص. ويدخل

في ذلك هذه الآية - [02:13:47](#)

ما جاء في هذه الآية والحديث معروف ولو هو مبني على ان الوعيد هل هو خبر محض او هو مع ذلك انشاء؟ يعني واحد توعده. انا

مثلا قلت لابني اذا انت لم تحفظ مثلا سورة كذا هضربك - [02:14:11](#)

ده وعد وعيد اهو تمام كده؟ او لو انا قلت له لو انت حفظت سورة كذا هاديك مثلا عشرة جنيه. تمام يبقى الوعد ده خبر. فهل الوعد

ده خبر محض؟ يعني هو مجرد خبر ولا هو امر يقبل النسخ - [02:14:25](#)

تمام؟ فالذي الذي قال ان هو امر يقبل النسخ؟ نعم يقبل النسخ ممكن شيء يعرض له الله سبحانه وتعالى توعده مثلا السارق بكذا

وتوعده الزاني بكذا وتوعده القاتل بكذا. هل يمكن ان - [02:14:40](#)

ينسخ هذا يعني يمكن ان يغير هذا؟ نعم. الله سبحانه وتعالى يغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وهكذا. قال وهو مبني على ان الوعيد هل



هو خبر محض او هو مع ذلك - [02:14:56](#)

كالعقود التي تقبل الفسخ. يعني واحد عمل عقد لكن العقد هذا يقبل الفسخ لكونه اخبارا عن ارادة المتوعد وعزمه. يعني انا عندي ارادة انك انت لو مثلا لو حفزت كذا هديك كذا. او لو ما حفظتش ساعاقبك - [02:15:06](#)

بكذا ففيه نوع من الارادة وكالخبر عن الامر والنهي المتضمن خبره عن طلبه. المتضمن ارادته الشرعية. وهذا مما بين ما قررناه في غير هذا الموضوع ان الله سبحانه بين بكتابه. ده طبعا ده دي ختام الكلام - [02:15:22](#)

يبقى هو يريد في الختام شاب ان ان يقول خلينا نقرأها برضه عشان تبقى فاهمها ان الله سبحانه بين بكتابه سبيل الهدى. يعني الله بين الحق اولًا. وانه لا يصلح ان يخاطب بمظاهر معناه باطل او فاسد - [02:15:40](#)

هو يرد هنا على من يزعم ان من امن بظاهر النصوص فقد كفر. بعض الناس كان تصويره بيقول كده. بيقول ليه؟ يعني انت لما تسأله عن الحجة يقول لان الله مثلا اثبت انه يسمع - [02:15:55](#)

وانه آآ يأتي يوم القيامة. جاء ربك وانه على العرش استوى. فلو انت امنت بظواهر هذه النصوص كفرت لان هذا هذه ظواهر غير مرادة. هذا طبعا من البدع والضلالات بل والكفر ان واحد يزعم ان الله آآ لم يرد ما قاله في القرآن والسنة. آآ لم لم يرد ما قاله في القرآن. يعني يدعون انك انت لا - [02:16:08](#)

ان تؤمن بظواهر النصوص لان ظواهر النصوص تدل على معنى باطن. فابن تيميم يقول هذا الكلام باطل قال بل ولا يضل بل ولا يضل المخاطبين بان يحيلهم على الدالة التي يستسيغونها برأيهم. اللي هو ان هو يجعل - [02:16:31](#)

الحق في ان يؤولوا او يحرفوا دلالة النص بارائهم. بل يجب هذه الخلاصة يا شباب. بل يجب ان يكون كتاب الله بيانًا وهدى وشفاء لما في الصدور. وان مدلوله المدلول هو المعنى. او النتيجة المفهومة من النص. وان مدلوله ومفهومه حق - [02:16:50](#)

وهذا اصل عظيم جدا. لماذا بقى هو اصل عظيم جدا يا شباب لان من لم يؤمن بهذه المقدمة فلا يصلح الاحتجاج عليه بالقرآن لان مثلا لو اتى شخص فقال ان ظواهر القرآن آآ يجب ان آآ ان نحيلها او او نغير معناها - [02:17:09](#)

او يجب ان نصرف القرآن عن ظاهره. طب لما انت تأتي تحتج له باية او حديث. ماذا يقول لك؟ يقول لك آآ ظاهر القرآن غير مراد فاذا لم يتأكد عندك هذا الاصل - [02:17:28](#)

وهو ان الله تبارك وتعالى بين وهدى وقوله هو الحق وهو اصدق قليلا واحسن تفسيرًا يبقى لا يصلح ابدأ ان تدخل في مسألة في الدين وليس عندك هذا الاصل ابن تيمية هنا يرد على صنفين. الصنف الاول من اعرض عن القرآن في بيان الهدى او في باب من ابواب الهدى. والامر الثاني من ادعى - [02:17:40](#)

ان ظاهر القرآن غير مراد وانه يجب ان يتأول. يعني ان يحرف معناه وهذا يفعله كثير من المتكلمين وغيرهم طيب خلينا آآ نقف اليوم عند هذا شباب لان عندنا الكتاب كبير - [02:18:04](#)

وطبعا دراسة هذه الكتب كلمة كلمة بهذه الطريقة هو الافضل. افضل ما آآ ان احنا نمر عليها مرورًا سريعًا. لانها تعتبر كتب تأسيسية لما بعد طبعا الكتاب كما قلت لكم هو ليس من الكتب السهلة. يعني كتب من الكتب المتوسطة. وسيأتي معنا مواضع تحتاج شرحًا -

[02:18:18](#)

خلونا نكتفي على هذا المقدار ان شاء الله واحب منكم اعادة قراءة الكتاب ومحاولة تلخيص الكتاب واستخراج الفوائد منه بارك الله فيكم اجتهدوا شدوا حيلكم يعني انا مستبشر بكم خيرا. لان كثير من الشباب في هذه الايام للاسف مصروف عن طلب العلم او آآ

ضعيف الارادة او سريع الملل. يعني كثير من - [02:18:37](#)

شباب سريع الملل. آآ يريد آآ يعني يريد ان يصل الى نتيجة لم يتعب فيها آآ واضح او هو مثلا منبهز بشخصيات ناجحة حوله ويعيش لها. آآ يستمتع لها وينبهز بها دون ان يسلك الطريق الذي سلكته. فالحمد لله يعني - [02:18:58](#)

آآ اظن ان احنا معنا مجموعة من الشباب يعني متميزون من مختلف دول العالم يعني الحمد لله احنا معنا من العراق من سوريا من السودان من آآ من الصومال من مصر من المغرب من الجزائر من تونس من امريكا من سويسرا من من الهند من يعني تواصل

معي من من ايران - 02:19:15

الحمد لله من من بلدان كثيرة ولله الحمد فيعني ارى في فيكم خيرا كثيرا ولكن كما قلت لكم الاخلاص والتقوى والصبر والعلم. هذه الرباعية بقدر ما تستطيع استزد منها الاخلاص والتقوى والصبر والعلم. هذه الرباعية شباب هي زادك في هذه الدنيا - 02:19:34 بقدر ما تتعلم اكثر عن دينك وتعرف عن ربك وعن نبيك صلى الله عليه وسلم وبقدر ما تخلص في ذلك لله وتتقي الله يعني تعمل به وتصبر عليه الحق لا يكتمل الا بالصبر - 02:19:57

ويضيع الانسان اما بالجهل واما بضعف الارادة فلذلك اصبروا واستعينوا بالله واكثروا من الدعاء. واكتب اكتب الفوائد واستمع واترك الامور التافهة التي آآ يعني تضيع وقتك لا تدخل في جدال مع ناس يضيع وقتك ولا تدخل في علاقات - 02:20:13 آآ ليس لها فائدة ولا تصاحب من يضيع عمرك ومن يشغلك بالامور التافهة والاخبار الفارغة. استعن بالله واستثمر حياتك حتى تلقى الله تبارك وتعالى بعمل صالح اصبر هذا الطريق يعني تتعب في اوله ثم تعيش طول عمرك فرحا به مسرورا سعيدا. يكفي انك مشغول بخير ما في - 02:20:34

الدنيا كتاب الله وهدى النبي صلى الله عليه وسلم حتى لو لم نصر علماء حتى لو لم يكن لنا كتب حتى لو لم يكن لنا دروس. المهم اننا بهذا يكفي ان الله شغلنا وجعل ايماننا تنقضي في هذا الباب العظيم. يكفي اننا نصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. يكفي اننا نتعلم اية نتعلم حديثا - 02:20:56

آآ نفهم معنى جديدا. فاذا الانسان فاذا كان الانسان مشغلا بهذا وقاصدا وجه الله ومستعينا بالله متقيا صابرا فهو والله من خير البرية. كما قال الله سبحانه وتعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير - 02:21:18 فانظر الى ما شغلك الله به واتق واتق الله تبارك وتعالى فيه. واصبر على ذلك. والله سبحانه وتعالى معك. ان الله مع الذين اتقوا. والذين هم محسنون بارك الله فيكم يا شباب وجزاكم الله خيرا. واحسن الله اليكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:21:36